

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

المصطلح المعجمي في الدرس اللساني المغربي الحديث _ أعمال عبد
العلي الودغيري.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
د. رضوان ضيف

إعداد الطلبة
* زينة كركوش
* نادية سباحة

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

شكر وعرّفان

الحمد و الشكر لله رب العالمين الذي لا تتم و لا تطيب النجاحات إلا بفضل منه سبحانه، له الحمد على ما أنعم علينا به من عون وصبر على طريق العلم الذي رفعنا به، والتقدم بكلمات الشكر للأستاذ المشرف الدكتور "رضوان ضيف" على جهوده المبذولة وعدم بخله لا بالوقت ولا بالعلم بل بالحرص على توجيهنا بملاحظاته القيمة التي أفادتنا لأداء هذا العمل له كل الشكر و التقدير على ما قدمه لنا من بداية هذا العمل إلى نهايته و نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناته و يبارك فيه.

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحًا ترضاه) سورة الأحقاف : 15.

فله الحمد والشكر على ما وفقنا إليه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على نبينا وعلى آله وصحبه أجمعين.

إهداء

أهدي هذا العمل ثمرة جهدي إلى من قال فيهما سبحانه
وتعالى (وَ قَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)
إلى من أعطتني الرغبة في التحدي، إلى من تعبت من أجلي إلى
من علمتني المثابرة والاجتهاد....أمي الغالية أطال الله في
عمرها وحفظها من كل سوء آمين.

إلى سندي، إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل، إلى من تعب من
أجل دراستي لكي يراني في أعلى الدرجات...أبي حبيب قلبي
وروحي حفظك الله ورعاك آمين.

إلى أخي العزيز والوحيد "أشرف".

إلى أخواتي الأعزاء أنار الله دربهم وحفظهم: دنيا، أمال
أحلام، إيمان.

إلى أعز صديقاتي التي ساندتني: "سمية حميد".

إلى من كانت رفيقة دربي، وتقاسمنا جهد هذا العمل، إلى زميلتي
"نادية سباحة".

إلى كل من هو في قلبي وغاب من ذاكرتي أهديه ثمرة عملي.

إهداء

الحمد لله رب العالمين

إلى من أفضلها على نفسي، ومن علمتني العطاء دون انتظار
إلى بسمة الحياة وسر الوجود، ومن كان دعاؤها سر نجاحي
إلى أمي العزيزة.

إلى من ساندني ولم يحرمني من شيء طيلة مشواري، إلى من
أحمل اسمه بكل عز وافتخار.....إلى أبي الغالي.

إلى من كانوا عوننا لي إخوتي الأعزاء: عبد الرحيم، لمياء
سارة، إيمان، سلسبيل.

إلى كتاكت العائلة: أريج، عامر، مريم، بشرى، أبرار.

إلى من كانت رفيقة دربي، وتقاسمنا مع جهود هذا العمل
إلى زميلتي " زينة كركوش "

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الذي بعث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تعد اللسانيات التطبيقية من العلوم التي لقيت اهتماما بالغا من قبل الباحثين والمتخصصين خصوصا المعجمية التي تمثل فرعا من فروعها الحديثة؛ التي فتحت مجال للبحث في الدرس اللساني المغاربي الحديث للمصطلحات المعجمية، لما تحمله هذه الأخيرة من أهمية كبيرة تنعكس على المستعمل والمؤلف للمعجم، فقام على أسس الجمع و آليات الوضع المحكمة فهما بؤرة المعجمية ومنطلق لها، كما يعد مفتاحا لأبواب العلوم وحقيقتها، وسبيل لمواكب لما يشهده زمننا من تطور في مجال المصطلح ووفرة فيها.

حاولنا الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المطروحة في الإشكالية الخاصة بموضوع دراستنا المعنون ب: "المصطلح المعجمي في الدرس اللساني المغاربي الحديث _ أعمال عبد العلي الودغيري.

وبحثنا في هذه الدراسة (المصطلح المعجمي في الدرس اللساني المغاربي الحديث) جعلنا نقدم إشكالية وفق الطرح التالي: ما المصطلحات التي أسس لها عبد العلي الودغيري في أعماله تمثل مفاتيح الدراسة المعجمية؟.

وفيما يخص مدونات البحث التي ضمت ثلاثة كتب أساسية ومجموعة مقالات يجدر بنا التساؤل: ما الضبط الذي قدمه عبد العلي الودغيري للمصطلحات المعجمية في الدرس اللساني المغاربي الحديث؟.

وهذا ما جعلنا نقف على خطة مؤسسة على: مقدمة، مدخل، و متن في فصلين، وخاتمة، أما المدخل فتعرضنا فيه إلى ضبط مفاهيمي للمصطلحات، وأما المتن الذي تم بدوره في فصلين فصلناها كما يلي:

الفصل الأول المعنون ب: جهود المؤسسات والأفراد في وضع المصطلح المعجمي، وقد تضمن مبحثين الأول بعنوان: المصطلح المعجمي أسس جمعه وآليات وضعه وقد تضمن

المصطلح المعجمي، أسس الجمع وفيه خمس مصطلحات: المولد، المحدث، الفصح، الدخيل، المعرب، أسس الوضع: التعريف، الترتيب، أما الثاني ب: درس المعجم العربي_ جهود الأفراد والمؤسسات، أما الفصل الثاني من الدراسة المعنون ب: المصطلحات المعجمية عند عبد العلي الودغيري، فقد تضمن: المعجم والقاموس، أسس الجمع وفيه خمس مصطلحات: المعرب، المولد، المحدث، الدخيل، الفصح، آليات الوضع وفيه أربع مصطلحات: الترتيب، التعريف، الضبط، التأريخ.

أما المنهجان المعتمدان في الدراسة فتمثلا في المنهجين التاريخي والوصفي؛ قام الأول على عرض المصطلحات ووصفها في أعمال عبد العلي الودغيري، والثاني تتبع مسارها إلى أن مثلت مفاتيح الدراسة المعجمية.

وتوجد أسباب عدة جعلتنا نتوقف عند هذا الموضوع بالدراسة والبحث، منها ما هو عام وما هو خاص نذكر منها:

- ارتباط هذه الدراسة بمتطلبات شهادة الماستر (لسانيات تطبيقية)
 - الموضوع يتناسب وتخصصنا في ماستر اللسانيات التطبيقية.
 - ميلنا إلى الاهتمام بالبحث في مجال المعجمية.
 - الرغبة الملحة في الاطلاع على ما قدمه الودغيري للمعجمية.
- يتجلى الهدف المراد بلوغه من هذه الدراسة أن نقدم للباحث أو القارئ بصفة خاصة ما قدمه عبد العلي الودغيري خدمة لمجال الدراسة المعجمية المصطلحية، ومحاولة تقديم ضبط للمصطلحات الخاص بتخصص المعجمية.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، 1990.
- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر.
- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي.

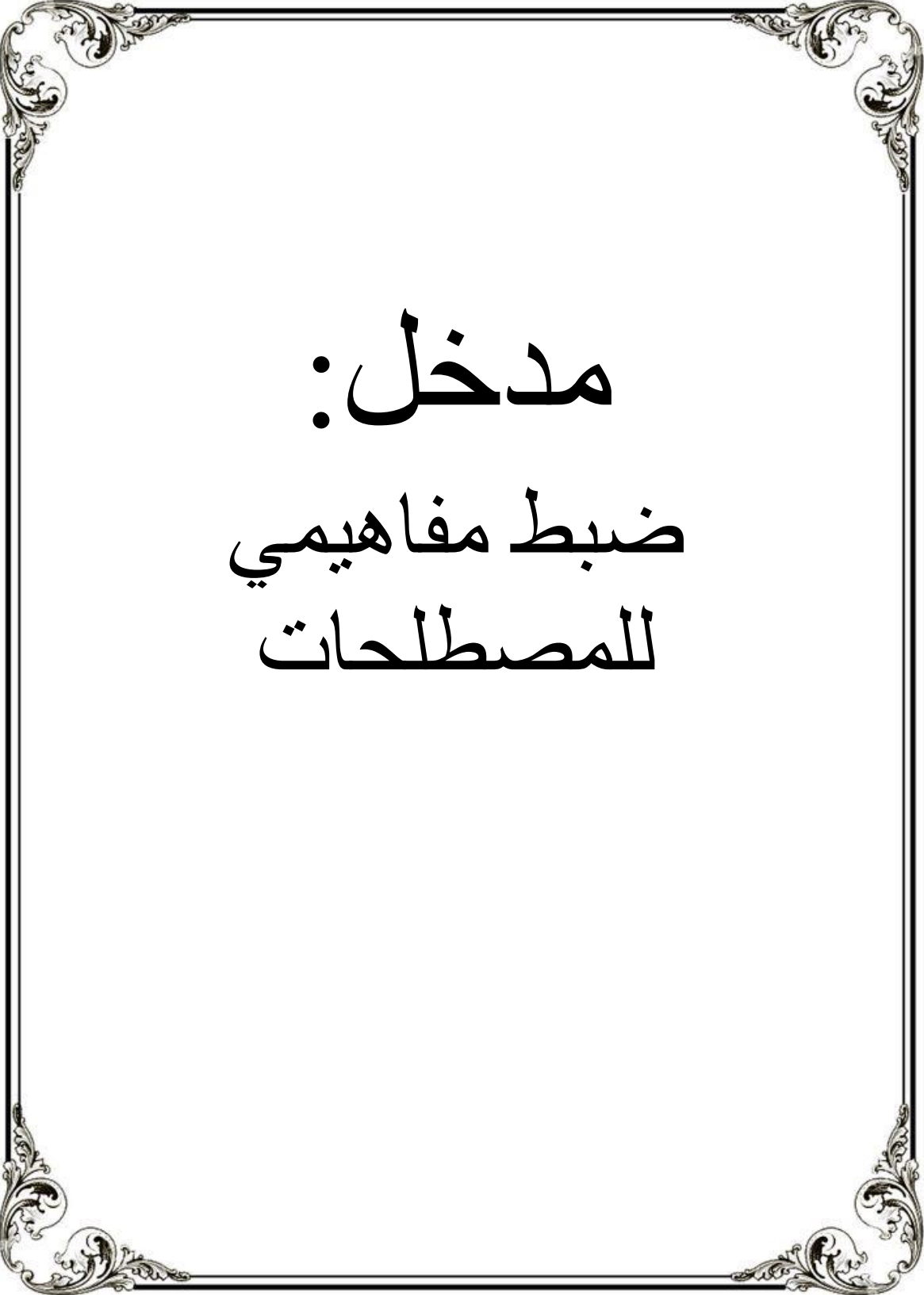
- المعجمية مقاربات نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي.

- مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد.

ومن الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا من أهمها ضيق الوقت؛ للبحث في هذا التخصص، تشعب العنوان وانفتاحه على التخصصات الأخرى، إضافة إلى صعوبة في اختيار المصطلحات التي تناولها عبد العلي الودغيري.

ونحمد الله تعالى على توفيقه لأداء هذا العمل كما نتقدم بعبارات الشكر والامتنان للأستاذ المشرف "رضوان ضيف" فله الشكر على ما قدمه لنا لتقديم هذا العمل في أحسن صورة.

وفي الختام نسأل الله تعالى التوفيق والسداد فهو ولي ذلك والقادر عليه.



مدخل:
ضبط مفاهيمي
للمصطلحات

تمهيد:

يعد المصطلح موضوعاً جوهرياً في الدرس اللساني، فهو من بين أهم القضايا اللغوية التي شغلت الباحثين وعلماء اللغة والاختصاصيين في شتى العلوم وفي جميع المجالات.

نجد في المعاجم العربية أن أصل كلمة "مصطلح" مأخوذة من الجذر الثلاثي "صَلَحَ" من مادة (ص ل ح)، وقد ورد في لسان العرب لابن منظور: (الصُّلْحُ تَصَالَحَ القوم بينهم والصُّلْحُ: السُّلْمُ، اصْطَلَحُوا وصَالَحُوا وَاصْطَلَحُوا وتَصَالَحُوا مشددة الصاد (...))، والصَّلَاحُ بكسر الصاد: مصدر المُصَالِحَةِ، وأصْلَحَ ما بينهم وصالحهم مُصَالِحَةً وصَلَّاحاً الصَّلَاحُ ضد الفساد)¹، فالمصطلح في اللغة يشير إلى مصطلح للتعبير عن المفاهيم في مجال محدد، وفي هذا الخصوص يعرفه الجرجاني بأنه "اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، فنبرة عبر اللفظ ومرة غير بالشيء، ثم قال: وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوام معينين، فرجع ليعور باللفظ مرة أخرى"²، فالاصطلاح إذن يشير إلى استخدام الألفاظ في مفاهيم جديدة بمعنى مختلف عن معناها الأصلي؛ وذلك قصد توضيح المعنى، ويعطيه محمود فهمي حجازي تعريفاً آخر فيقول: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة و واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى و يرد دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"³ فمحمود فهمي حجازي هنا أعطى تعريفاً دقيقاً حيث وضّح لنا خصائص المصطلح وما يتميز به، فالعبارة الاصطلاحية لا تكون مفردة فقط بل تتعدى إلى العبارات المركبة التي

¹ _ لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، مادة (ص ل ح).

² _ المصطلح الأصولي مال الدين ومشكلة المفاهيم، علي جمعة محمد، دار المعهد العالمي للفكر الاسلامي، القاهرة، ط1، 1996م ص32.

³ _ Th.Lewandowski : linguistisch WÖrterbuch, Heidelberg 1979, 3, 799-801 نقلا عن الأسس اللغوية لعلم المصطلح: محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ت)، ص11، 12.

قد تكون بسيطة أو معقدة، ويمكن أن نشير إلى أن لفظة اصطلاح أسبق ظهور من كلمة مصطلح؛ إذ عني هذا الأخير باهتمام من طرف الباحثين فظهرت دراسات عدة في المصطلح فأما الاصطلاح لم يحفل بدراسات عميقة بل مجرد لفظة فقط.

1- المفهوم والمصطلح:

تفهم الأفكار بوضوح المصطلحات وضبط مفاهيمها، تتفرد المصطلحات بسمات وخصائص تميزها عن غيرها حيث يكون الاختلاف باختلاف وتعدد مجالات استعمالها كما يشهد المفهوم عدة معان نذكر منها:

1- يطلق المفهوم على جميع الصفات المشتركة بين أفراد الصنف الواحد، ويسمى بالمفهوم الإجمالي ومثال على ذلك: الإنسان - حيوان، الإنسان ناطق، الإنسان فان.

2- يطلق المفهوم على مجموع الصفات الذاتية التي يتألف منها الحد، ويسمى بالمفهوم الحاسم، ومثال ذلك: مفهوم الإنسان فهو مؤلف من الحياة والنطق.

3- يطلق المفهوم أيضا على مجموع الصفات التي يدل عليها اللفظ في ذهن فرد معين ويسمى بالمفهوم الذاتي¹، يتضح من هذه المعاني أن المفهوم تصور ذهني يكون في العقل البشري وهذا التصور يشير إلى الفهم والفكرة، فقد جاء في المعجم الفلسفي لجميل صليبا أن المفهوم " ما يمكن تصوره، وهو عند المنطقيين ما حصل في العقل سواء حصل فيه بالقوة أم بالفعل"²، فالمفهوم قائم على التصورات العقلية؛ أي أنه يتم على بناء الفهم والمعرفة، ولكي يكتسب المفهوم وجوده اللغوي لا بد من تأطيره وتسميته، ولكي يتحدد في عالم التواصل اللغوي والمعرفي، ويقوم بهذا التأطير والتثبيت الاسمي دال يعرف بالمصطلح³، فالمصطلح مختلف عن المفهوم إلا أنهما يلتقيان ويتحدان لتوضيح المعنى؛ فهما لصيقان ببعضهما

¹ - ينظر، المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، ج2، 1982م، ص404، 405.

² - المصدر نفسه، ص403.

³ - العرب وتاريخ الأدب - نموذج كتاب الأغاني - أحمد بوحسن، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1 2003م، ص22.

البعض تقوم بينهما علاقة تكامل؛ لأن المصطلح يلبس المفهوم صبغة لغوية مضبوطة تعبر عنه بدقة ومنطقية.

الفرق بين المصطلح والكلمة:

لكل من الكلمة والمصطلح معنى خاص به فالكلمة تستعمل في استخدام الأشياء بينما المصطلح يستعمل لرموز لغوية أي لمفهوم معين "يرى المصطلحيون أن المصطلح ليس كلمة من الكلمات، فالكلمة لها معنى، أما المصطلح فله مفهوم، وإن اللغويين يتعاملون مع الكلمات ومعانيها وحقولها الدلالية، أما المصطلحيون فيتداولون المصطلحات ومفاهيمها ومجالاتها المفهومية"¹، اذن فالفرق بين المصطلح والكلمة واضح حيث أن الكلمة تحمل المعنى عكس المصطلح الذي يعتمد على المفهوم.

فالمصطلح تسمية ومفهوم تربطهما علاقة "ويتسم وضع تسمية إزاء مفهوم بميزتين

اثنتين:

أ- أنه يتم من قبل جهة مختصة في مجال ما، فردا كان أم جماعة، ففعل التسمية في الاصطلاح قائم على وعي علمي منسق بالمفهوم بخلاف التلقائية أو العفوية التي تطبع وضع الدال إزاء المدلول.

ب- أن للوعي العلمي المصاحب للتسمية في الاصطلاح تجليات تتمثل في اعتماد خاصية من خاصيات المفهوم أو ما يرتبط به كربط التسمية بشكل المفهوم أو حجمه أو لونه أو حركته، أو مكانه، أو تموضعه أو عدده، أو مستحدث، وبيان ذلك:

- اعتماد خاصية اللون في التسمية ومثاله: مصطلح (chlorophylle)، حيث تم تركيبه من لفظتين هما (chlor)، بمعنى أخضر، والثانية (phyll) معناه اليخضور²، يتضح مما سبق التسمية في الاصطلاح تكون من اجتهاد فرد أو اتفاق بين جماعة أو متخصصي المجال

¹ _ المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر: رجاء وحيد دويدي، دار الفكر دمشق، ط1، 2011م، ص193.

² _ ينظر، علم المصطلح_ لطلبة العلوم الصحية والطبية- معهد الدراسات المصطلحية، د ط، د ت، ص31.

كما يمكننا القول للتسمية في الاصطلاح تجليات تتمثل في خاصية من خاصيات المفهوم وما يرتبط به كربطها شكل المفهوم أو حجمه أو لونه وغيرهم كما سبق توضيحنا في المثال المذكور في الأعلى

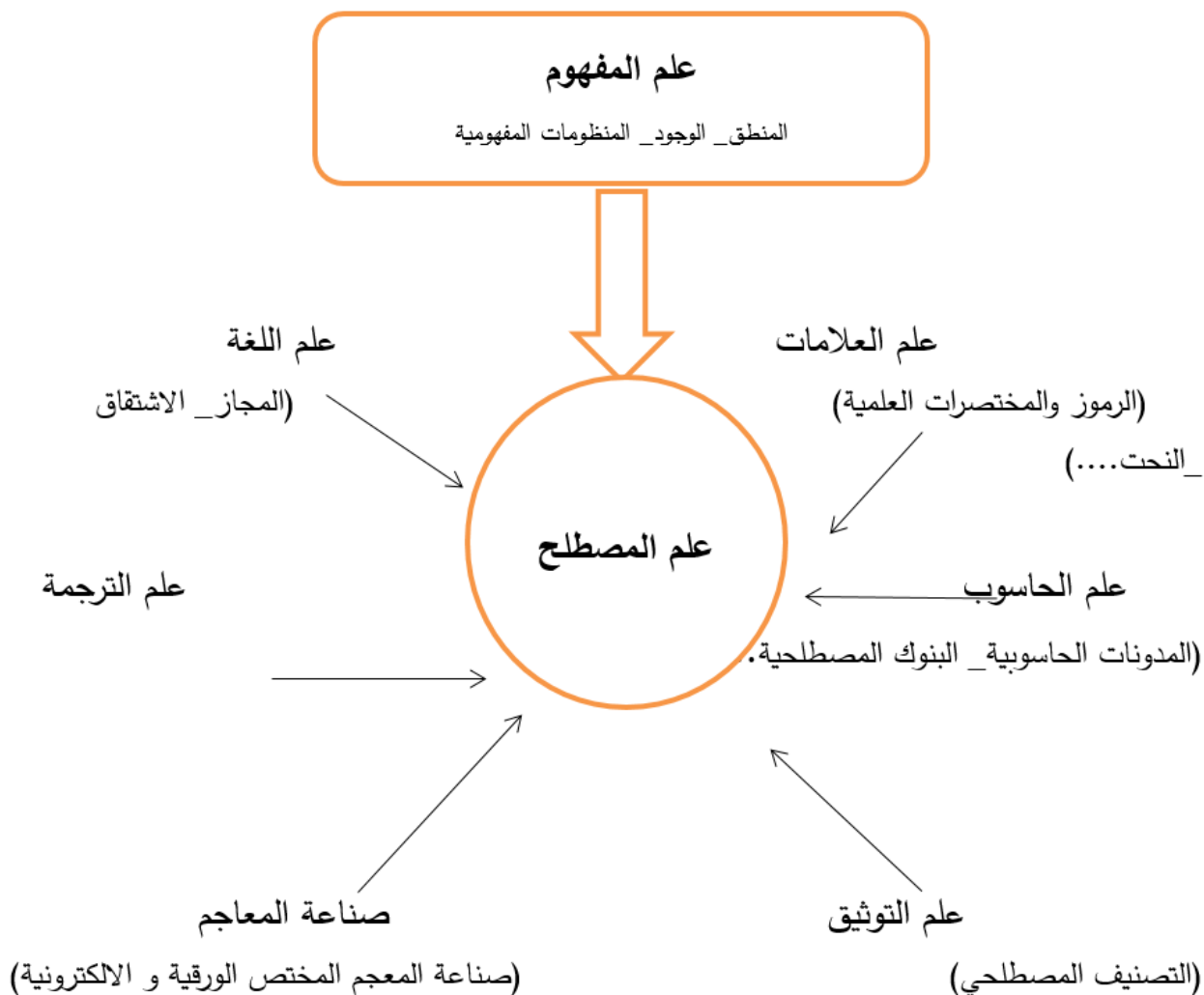
إذن المصطلح باختصار: تسمية + مفهوم. والكلمة: دال + مدلول.

على الرغم من تلك الفروق التي قدمت بين المصطلح والكلمة يبقى الفصل بينهما أمر صعب جدا فكلاهما يكملان بعضهما.

علاقة المصطلح بالعلوم الأخرى:

ترتبط المصطلحات بالعلوم الأخرى وتتكون بينهما علاقة، حيث تسهم في تحديد وتوجيه التفكير والبحث في مجالات مختلفة مثل: اللسانيات، الترجمة، العلوم، الفيزياء وغيرها من هاته المجالات" فعلم المصطلح علم مشترك بين علوم المنطق، والوجود، واللسانيات والسيميائيات، والتوثيق، والحاسوب، والمعجمية، إضافة إلى علوم التخصص التي تدرس مصطلحاتها"¹، فالمصطلح التصق بعلوم مختلفة كعلم المنطق والوجود...و السيميائيات وهذه الأخيرة محور دراستها نظام العلامات بمعنى الإشارات والرموز، فالعلامات تستوجب مسميات وتطلق مصطلحات على الأشياء كما تطلق على الرموز، و يرتبط المصطلح ارتباطا وثيقا بالحاسوب خاصة في مجال الترجمة اذ يسعى المترجم إلى وجود المصطلحات التي تتوافق مع لغته إذا أراد فهم معنى معين في لغة أخرى.

¹ علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية: علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م ص11.



الشكل(1): مخطط يبين علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى¹

يتضح من خلال هذا الشكل أن بين علم المصطلح وبين العلوم الأخرى علاقة وطيدة نلاحظها من خلال التعاضد والتكامل، إذ يستفيد كل علم من أي علم آخر يحتك به ويرتبط ارتباطا وثيقا وكله لتحقيق المعرفة.

¹ _ ينظر علم المصطلح أسسه النظرية، وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، ص10.

2- المصطلحية:

يعود الفضل في تأسيس هذا العلم "لأوكن فوستر" الذي عرفه بقوله: " العلم الذي يهتم بدراسة أنساق المفاهيم، وجدولتها في أصناف منطقية"¹، ويقصد بمفهومه أنه العلم الذي يعنى بدراسة المصطلحات وضبط مفاهيمها في صورة علمية منطقية، في حين ظهر رأي آخر بفصل المصطلحية في فرعين وهذا ما أتى به علي القاسمي: (النظري Terminologie/Terminologie التطبيقية Terminographie/Terminogra)

"فالأول هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية والثاني هو العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصة، إلكترونية أو ورقية"²، كما نجده يقدم لنا الجوانب التي يتطرق لها علم المصطلح بالدراسة وهي:

"أولاً: يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (مثل علاقات الجنس النوع الجزء- الكل) التي تتبلور في صورة منظومات مفهومية تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق وعلم الوجود.

ثانياً: يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية، والعلاقة القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً من فروع علم المعجم Lexicology وعلم تطور دلالات الألفاظ Semasiology.

ثالثاً: يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية، بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها"³، فنلاحظ مما قدمه "علي القاسمي" في الجانب الأول أنه الشق الذي يبحث في العلاقات المتداخلة بين المفاهيم التي تبرز الأصل الذي

¹ _ علم المصطلح _ لطلبة العلوم الصحية والطبية _ معهد الدراسات المصطلحية، ص 52.

² _ علم المصطلح _ أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية: علي القاسمي، ص 263، 264.

³ _ المرجع نفسه، علي القاسمي، ص 270.

يقاس عليه في وضع المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم؛ لذلك يجدر القول أن يكون علم المصطلح أحد فروع علم المنطق.

وما أقر به في الجانب الثاني ارتباط علم المصطلح بعلم أخرى، كما نجده يشير إلى أحد أهم العلوم التي تستند إليه أغلب العلوم في بناء معاجمها هو علم المعجم. أضاف في التعريف الثالث أن علم المصطلح يعد الخيط المستمر الذي يؤدي إلى صناعة لغة علمية جديدة.

3- المعجم:

يعد المعجم المصدر الأساسي لكل باحث استغلت عليه كلمة أو لفظ معين، وقد وردت تعريفات لغوية عدة للمعجم في المعاجم العربية، ورد في لسان العرب في مادة (ع ج م) عَجَمَ: العَجَمُ والعَجَمُ خلاف العرب والعرب، يُقال عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب، ورجل أَعْجَمَ وقول أَعْجَمَ والعَجَمُ: جمع الأعجم الذي لا يفصح والأنثى عَجْمَاءُ وكذلك الأعجمي.. ورجل أَعْجَمِي وَأَعْجَمَ إذا كان في لسانه عجمة¹. وما الهمة في لفظة أعجم إلا فك للعجمة، فتصبح إفصاح وإبانة.

أما في التعريف الاصطلاحي للمعجم هو "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيين مواضع استعمالها"²، بمعنى التعريف الاصطلاحي للمعجم لا يخرج عن معنى كتاب ضخم يحمل بين دفتيه مادة معرفية تتمثل في كلمات مصحوبة بشرح لها مرتبة ترتيباً معيناً، يساعد في الكشف عن المعنى، وعلى هذا الأساس فإن المعجم أنواع ندرجها فيما يلي:

¹ _ ابن منظور لسان العرب، مادة (ع ج م)، دار صادر، بيروت، ج10، ط4، 2005م، ص49.

² _ المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها: إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص09.

1- المعاجم اللغوية: هي " كتاب يضم عددا كبيرا من المفردات اللغوية مقرونة بشرحها وتكون مواده مرتبة ترتيبا خاصا بحسب طريقة كل مؤلف¹، هذا النوع من المعاجم يقدم مادة معجمية تعمل على تسهيل المعرفة و توضح معاني الكلمات ومجال استعمالها ومعظم المعاجم تتدرج تحت هذا النوع مثل: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، أساس البلاغة للزمخشري...

2- معاجم الترجمة: تمثل أساس لفهم معاني الالفاظ لمستعمل اللغة الثانية فهي " تجمع بين ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا، وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعاييرها"²، هي المعاجم التي تحمل شرح كلمات لغة معينة وما يقابلها في لغة أجنبية أو لغتين مثال قاموس الجيب المورد القريب (قاموس عربي - انجليزي / انجليزي - عربي)، وغالبا يستعمله المتعلمين في المدارس مما أطلق عليها القواميس المدرسية.

3- معاجم التخصص: وهي " التي تجمع بين ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به"³، أي أن لكل علم معجم خاص به يقوم بشرح مصطلحاته كالطب والفلسفة و الأدب وغيرهم من العلوم؛ حيث يجمع مصطلحات العلم المراد وإرفاقها بمفاهيمها ليتضح هذا العلم لقاصديه، وقد أعطى أحمد مختار عمر أمثلة عن المعاجم الخاصة: " معاجم المترادفات، أو المتضادات، أو الكلمات الأجنبية، أو المعربة"⁴، وهذه المترادفات تقدم مجموعة من قوائم تحتوي على كلمات متشابهة أو متقاربة في المعجم.

¹ _ المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد بن عبد الله الباتلي، دار الرياء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1992م، ص13.

² _ المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها: إيميل يعقوب، ص17.

³ _ المرجع نفسه، ص18

⁴ _ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، معالم الكتب، القاهرة، ط2، ص39، 40.

4- المعاجم الموضوعية أو المعنوية: " هي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها ففي مادة (نبات) مثلا نضع كل مسميات النبات وما يتعلق به، وفي مادة (لون) نجد كل ما تضمنه الألوان بدرجاتها المختلفة"¹، فهي تعمل على إحصاء الألفاظ اللغوية التي تدخل في سياق واحد فنقول في موضوع الرعد أو الموت أو المطر وغيرهم مفردات وكلمات تدخل في معنى واحد لذلك سميت بالمعاجم المعنوية لأنها ترصد ما يندرج تحت هذا المعنى فتكون معاجم متخصصة الموضوع أو المعنى.

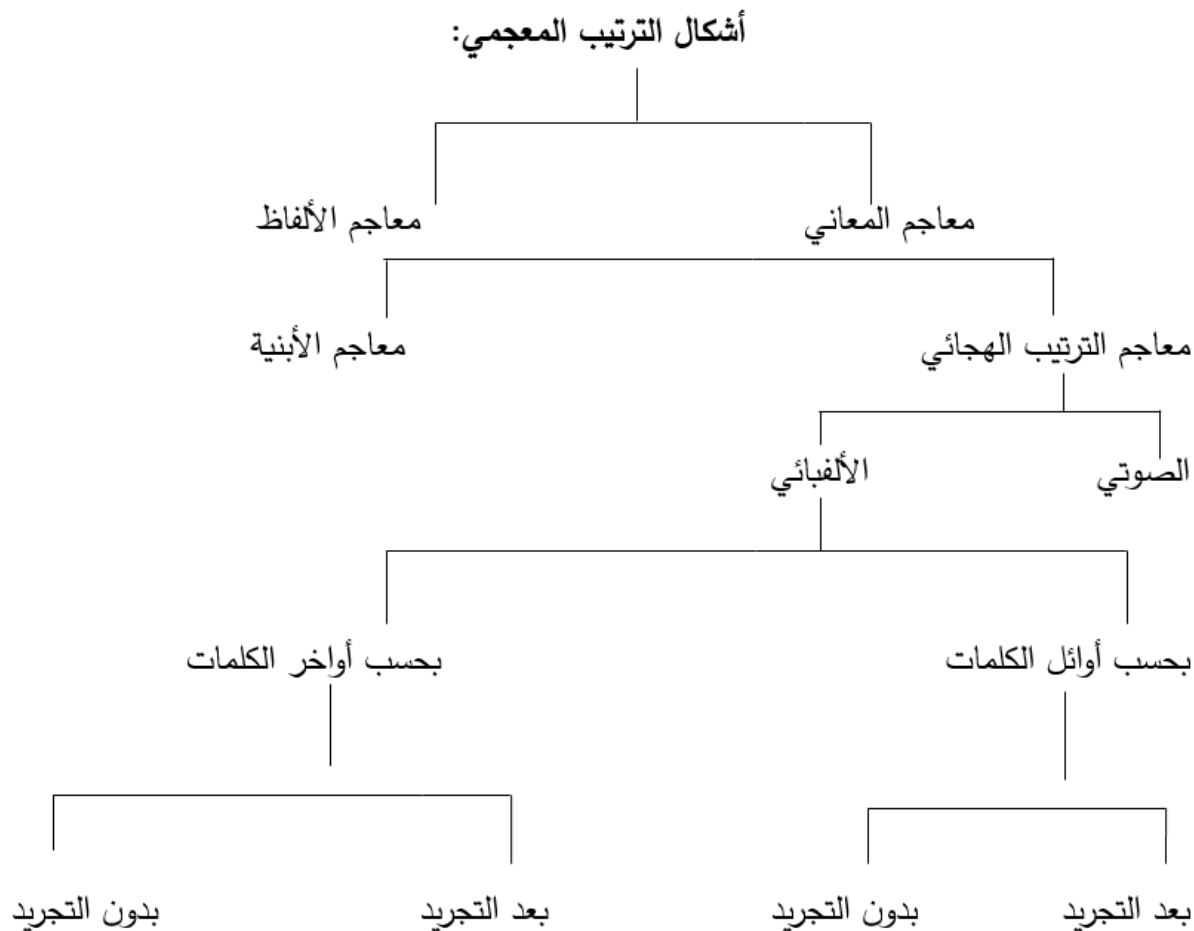
5- المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية: وهي " التي تبحث في أصول ألفاظ اللغة، فتدلنا إن كانت عربية الأصل أم فارسية أم يونانية... الخ"²؛ أي أنها تقوم بتتبع الألفاظ تاريخيا عبر الزمن؛ وسميت بالتأصيلية لأنها تأصل للكلمات، بالاعتماد على مجوع الأسانيد التي ظهرت فيها، من القرآن والشعر و النثر والحكم والأمثلة.

طرق الترتيب المعجمي:

تتجلى طرق الترتيب المعجمي في الأشكال التي نوجزها في الرسم الآتي:

¹ _ المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، اميل يعقوب، ص17.

² _ المرجع نفسه، ص17.



الشكل (ب): مخطط يبين أنواع المعاجم¹.

من خلال المخطط أعلاه يمكن القول إن للترتيب المعجمي أشكالاً مختلفة ترتبط بنوع المعجم وحاجة مستعمل اللغة والفئة المستهدفة، هذا لا يمنع أن تسترك في الأنواع في معجم واحد.

في حين أن معاجم الألفاظ فانقسمت بدورها إلى معاجم الأبنية، مثل ديوان الأدب للفارابي ومعاجم الترتيب الهجائي التي تفرعت إلى معاجم قائمة على الترتيب الصوتي بحسب المخارج الصوتية، وهذه الأخيرة اعتمدت في معجم أساس البلاغة، وتنقسم إلى ألفبائية بحسب أوائل و أواخر الكلمات (بعد وبدون التجريد)، بالنسبة للمعاجم التي اعتمدت

¹ _ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار، ص36

الترتيب الألفبائي حسب أواخر الكلمات (بعد التجريد): الصحاح للجوهري، لسان العرب لابن منظور، تاج العروس للزبيدي.

4- المعجمية:

تعددت واختلفت وجهات النظر عن تحديد المفهوم الدقيق لهذا المصطلح، ومما ورد عن جانب النظري نجد أن "المعجمية علم نظري حديث وظاهرة لسانية عصرية متميزة لأنها تطرح قضايا وتوحي بمقاربات ومبادرات نظرية جديدة"¹، الإشارة لما هو نظري عن هذا العلم على أنه مقارنة لسانية حديثة، يطرح مجموعة من التساؤلات، عن التأسيس النظري لهذا العلم عند المحدثين، وهذا القول لا يمكن ان ينفي بحال من الأحوال الجهود التي قدمها القدماء، من أمور نظرية مبطنة في ثنايا المعاجم، وخير دليل معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي، ومات ضمنته مقدمته من أمور نظرية لها علاقة بهذا العلم.

5- الصناعة المعجمية المتخصصة:

مصطلح يتداخل نوعا ما مع مصطلح المصطلحية المتخصصة التي تعمل على دراسة مجموع المصطلحات داخل المعاجم المتخصصة، كما تعرف الصناعة المعجمية المتخصصة بأهدافها العامة، والتي تتجلى في جمع وحصر مفردات اللغة ومصطلحات العلوم مصحوبة بمعانيها ومفاهيمها، وللمعاجم المتخصصة تعريفات متعددة لعل أدق ما تم الوقوف عليه، ما جاء به بن مراد في دراسة عن المعاجم المتخصصة حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري حين قال: "هي معاجم ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء، وهي اذن لا تشمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم والفنون، فهي اذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية أو فيهما معا"²، وعلى هذا الأساس تمر الصناعة المعجمية بخطوات خمس هي: "جمع

¹ _ المعجمية مقارنة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، 2004م ص17.

² _ المعجمي العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، إبراهيم بن مراد، كلية الآداب، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص6.

المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقاً لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائي¹، فالصناعة المعجمية لا تكون عبثاً وإنما بالانطلاق المحكم؛ بداية بالخطوة الأولى ألا وهي الجمع، أي جمع المعلومات والحقائق ثم اختيار المداخل والقيام بترتيبها وفقاً لنظام محدد وبعدها كتابة المادة المتحصل عليها ونشرها في شكل نتيجة نهائية، وبذلك يصدر معجم متكامل.

¹ _علم اللغة وصناعة المعجم: علي القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض، ط2، 1991م، ص3.

الفصل الأول

جهود المؤسسات والأفراد
في وضع المصطلح
المعجمي

المبحث الأول: المصطلح المعجمي أسس جمعه وآليات وضعه.

1- المصطلح المعجمي:

التعريف بهذا المصطلح بالذات صعب نوعا ما لجدة هذه الدراسة وعدم التطرق له، إلا أننا حاولنا مجتهدين في وضع تعريف مناسب ومنطقي له، اسقاط لما ورد في كتاب المصطلح النقدي ليوسف وغليسي، ليكون تعريفه الاصطلاحي على النحو الآتي: أنه رمز لغوي ذو دلالة واحدة تختلف عن الدلالة العامة يعبر عن مفهوم معجمي دقيق وواضح متفق عليه بين أهل الاختصاص الواحد.

2- أسس الجمع وآليات الوضع:

مصطلحا الجمع والوضع من أقدم المصطلحات المعجمية العربية، وكان أول استعمال لهما مع ابن منظور في مقدمة معجمه "لسان العرب" حين قال: "وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ مَشْغُوفًا بِمُطَالَعَاتِ كُتُبِ اللُّغَاتِ، وَالإِطْلَاعِ عَلَى تَصَانِيفِهَا وَعَلَّ تَصَارِيفِهَا، وَرَأَيْتُ عُلَمَاءَهَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ: أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ جَمْعَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْسِنْ وَضْعَهُ، وَأَمَّا مَنْ أَجَادَ وَضْعَهُ فَلَمْ يُفِدْ جَمْعَهُ، فَلَمْ يُفِدْ حُسْنَ الْجَمْعِ مَعَ إِسَاءَةِ الْوَضْعِ، وَلَا نَفَعَتْ إِجَادَةُ الْوَضْعِ مَعَ رَدَاءَةِ الْجَمْعِ"¹، والمعنى من قول ابن منظور أن المعاجم انقسمت قسمين:

"1_ معاجم تميزت بالحسن مع إساءة الوضع، والبحث فيها صعب و المسلك فيها وعرو ذلك من سوء الترتيب والتبويب، مثل: تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري والمحكم لأبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده.

2_ وتميزت أخرى بسهولة الوضع حسنة الترتيب، والبحث فيها سهل ولكنها أهملت الكثير من مواد اللغة"²، نستنتج من هذا أنه يجب التوفيق بين الجمع والوضع.

¹ _لسان العرب، ابن منظور، دار المعرف، القاهرة، ط1، د ت، ص11.

² _ الشواهد النحوية القرآنية في لسان العرب لابن منظور، إسماعيل علي ماضي محمد، إشراف مصطفى محمد الفكي بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، د ط، 2013م، ص85.

1.2- أسس الجمع:

مما ورد عن الجمع في معاجم اللغة، نجد ابن منظور في لسانه يقول: "تكوين المادة المعجمية، أو الرصيد المعجمي الذي يحصل من التدوين"¹، ومعنى الجمع في هذا السياق حصيلة ما تم جمعه من ألفاظ العربية وتوثيقها داخل المعجم، فهو المادة الخام التي لا يمكن الاستغناء عنها في عملية بناء معجم، إذ يعد المرحلة الأولى لإعداده.

عمل المعجميون العرب القدامى على "جمع المادة المعجمية"، فقد قام بعض العلماء بجمع كلمات اللغة من العرب الأفحاح في البوادي، وكان الغرض من هذا حتى تسهيل الوصول إلى معاني الكلمات دون أن يرتحلوا "ويظهر أنّ الباعث إلى جمع اللغة وتأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم ورغبتهم في حراسة كتابه أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم"²، فالدافع الأول للجمع هو القرآن الكريم الذي خافوا عليه من اللحن أو التحريف من خلال البدء في جمعه وتفسيره "اعتمدوا العرب في هذا الجمع أساسين: واحداً زمانياً وآخر مكانياً"³، وقد مرت مراحل جمع اللغة بثلاثة وهي كالآتي:

- **المرحلة الأولى:** قام العلماء في هذه المرحلة بجمع ألفاظ اللغة اعتماداً على السماع دون ترتيب، فقد "جمعت اللغة حيث ما اتفق (فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر ويسمع كلمة في اسم السيف، و أخرى في الزرع والنبات... فيدون ذلك كله حسب ما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع)"⁴، فالغاية من التدوين كانت جمع ألفاظ اللغة من عرب البادية، من أجل جمع أكبر عدد ممكن من الكلمات، وقد تميزت هذه المرحلة بصنفين من التأليف المعجمي "رسائل تدور حول غريب القرآن والحديث، وأما الصنف الثاني فمثلته

¹ _ المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، إبراهيم بن مراد، ص 67.

² _ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، ص 26.

³ _ المرجع نفسه، ص 27.

⁴ _ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، ص 27.

رسائل تجمع فيها الألفاظ والكلمات العربية المختلفة من البداية¹، والملاحظ هنا أن الغاية هي جمع مفردات اللغة، كي يتسنى تصنيفها إلى موضوعات فيما بعد.

- **المرحلة الثانية:** تجلت في هذه المرحلة الرسائل ذات موضوع واحد فقد "جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد وقد وضع في هذه المرحلة عدد من الكتب التي يمكن تسميتها بكتب منها كتاب المطر وكتاب اللين"²، كما ألفت في هذه المرحلة أيضا رسائل أخرى، جمعت فيها الأمثال المتماثلة في أوزانها الصرفية، ككتاب (فَعَلَ وَأَفْعَلَ) "لقطرب"، وكتاب (فَعَلْتُ و أَفْعَلْتُ) " لأبي اسحاق الزجاجي"، كذلك الكتب التي ألفت في النبات والحيوان أو خلق الانسان، وغيرها"، وما هذا التنوع إلا بداية التطور في تصنيف المادة المعجمية.

- **المرحلة الثالثة:** تمثلت هذه المرحلة في "وضع معجم يشمل كل الكلمات على نمط خاص ليرجع إليه من أراد البحث عن معنى كلمة"³، وكان معجم العين الذي قدمه الخليل بن أحمد الفراهيدي هو إبداع خاص لا نظير له في مختلف الثقافات العربية والغربية، إذ يعد أول مرجع لتأسيس المعجمية العربية، وقد ساهم في ظهور منهجيات جديدة في المعاجم، والتنوع في طريقة تعاملها مع المادة المعجمية.

1.2.2_المعرب:

تعددت تعريفات المعرب في المعاجم اللغوية وتنوعت فلقد ورد في مادة "ع ر ب":
عَرَّبْت له الكلام وتعريباً وأعربته له اعراباً اذا بينته له حتى لا يكون خضرمته"⁴، ومعنى ذلك أن المعرب يفيد الإيضاح والبيان وإزالة الإبهام الحاصل، حيث ورد في كتاب أصول التعريب

¹ _ ينظر_ المعاجم العربية _ موضوعات وألفاظ_ : فوزي يوسف الهابط، الولاء للطباعة والتوزيع، ط1، 1992م، ص22.

² _ المرجع نفسه، ص28.

³ _ المعجم العربي - نشأته وتطوره-: حسين نصار، دار مصر للطباعة، ج1، ط2، 1986م، ص34.

⁴ _ تهذيب اللغة، أبو منصور أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد هارون عبد السلام، دار المصرية للتأليف و الترجمة، ج2، د ط، د ت، ص361.

أنه "الكلمة التي نقلت من المعجمية إلى العربية سواء وقع فيها تغيير أم لا غير أنه لا يتأتى التعريب غالبا إلا بعد تغيير ما في الكلمة"¹، وعليه يمكن القول أن المعرب هو عبارة عن كلمة دخلت اللغة العربية؛ والمقصود به أن يأتي بعد التغيرات التي تطرأ على الكلمة من أساليب وطرائق.

2.2.2- الدخيل:

ورد في معجم الوسيط أن الدخيل "من دخل في قوم انتسب إليهم و ليس منهم"²، وقال أيضا: "الأجنبي الذي يدخل وطن غيره يستغل"³، والمعنى من هذا التعريف أن الدخيل هو ما دخل على اللغة العربية من مفردات وألفاظ أجنبية أي ما هو غريب عنه و ليس منه يعرف الدخيل بأنه "الهجين والغريب" وهو " ما استعصى على المقاييس والأوزان العربية وبقي محافظا على بعض مظاهر عجمته أو جها"⁴، فهو ذلك اللفظ الأجنبي الذي دخل على اللغة العربية واستصعب على مقاييسها وأوزانها مثل: كلمة أكسجين التلفزيون، تلفون وغيرهم...

يرى بعض اللغويين بأن المعرب والدخيل شيء واحد، ولا فرق بينهما ويطلق على المعرب دخيلا كما فعل صاحب الدراسات في القاموس المحيط، وقال: "إن الدخيل نوعان: المعرب والمولد، وعرف المعرب بأنه ما استعمله العرب الفصحاء من كلمات دخيلة بعد صقلها باللسان العربي واخضاعها لمقاييسه في عصور الاحتجاج"⁵، والمعنى هذا أن العرب

¹ _التقريب لأصول التعريب، الشيخ الطاهر بن العلامة صالح الجزائري، دار المكتبة والمجلة السلفية، مصر، د ط، د ت، ص3.

² _ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، د ت، مادة (د خ ل)، ص152.

³ _المرجع نفسه، ص285.

⁴ _ ، المستويات اللغوية في المعجم العربي الحديث، نقلا عن فضيلة دقناتي، ملاحظات حول "معجم اللغة العربية المعاصرة" مجلة اشكالات في اللغة والأدب العدد05، مجلد8، المركز الجامعي لتمغاست، الجزائر، 2019م، ص4.

⁵ _ المعرب والدخيل في اللغة العربية، كل محمد باسل، اشرف محمود عبد السلام أحمد شرف الدين، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات اللغوية، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العربية، إسلام اباد، باكستان، 2022م، ص19.

استعملوا الكلمات: الدخيلة و قاموا بإخضاعها لمقاييس وأبنية عربية و صاروا يطلقون عليها كلمة معرب، "ولعل ما سنذكره من أمثلة يؤيد صحة ما تراه الباحثة أميرة زبير:

- الإِجَاصُ: بالكسر مشددة: ثمر مروف، دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة
- البِنَادِرَةُ: دخيل وهم التجار الذين يلزمون المعادن واحدهم بُنْدَارٌ¹ ، وهذه الأمثلة تدل على أن الدخيل والمعرب هناك مساواة بينهم وأن لهم نفس المعنى والدليل على ذلك ما يأتي:
"-إن تلك الألفاظ خضعت لطرائق التعريب، فأدخلت عليها الألف واللام وتحركت أواخرها بعلامات الإعراب، وبعضها جمع تكسير، كالبنادرة.

- إن الكلمة توصف عند بعض اللغويين بأنها (معرب)، وعند آخرين بأنها (دخيل) فالجوقة عند ابن دريد، وابن سيده (دخيل) وهي عند الخفاجي معرب، فهم لم يفرقوا بين المصطلحين²، من هنا يتضح لنا أن العرب القدماء لم يفرقوا بين مصطلحي الدخيل والمعرب وظنوا أنهم واحد.

أما إذا ذهبنا إلى نظرة المحدثين نجد أنهم فرقوا بين المصطلحي (الدخيل) و(المعرب) فالدخيل كلمة غريبة على اللغة العربية بينما، المعرب هو الكلمات التي أخضعت إلى أوزان عربية. فقد فرق حلمي خليل بين المصطلحين حيث عرف كل واحد منهما بقوله: "المعرب لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية. والدخيل: لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية، بلفظه أو بتحريف طفيف"³، فهو ما أدخل إلى اللغة العربية من اللغة الأجنبية وخضع لأوزانها الصوتية والصرفية، أما الدخيل هو ما أدخل للغة العربية وأشعرها بالحيوية في البداية والوفرة إلا أنه لم يخضع للصيغ العربية مثل المعرب.

¹ _ ألفاظ المعرب في القاموس المحيط للفيروزآبادي- دراسة دلالية-، أميرة زبير، سنبس، جامعة أم القرى، 2015م ص329.

² _ المرجع نفسه، ص329،330.

³ _ المعرب والدخيل في العربية، دراسة في تاج العروس للزبيدي، يحي إبراهيم قاسم، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع إريد، الأردن، د ط، 2005م، ص22.

ذهب بعض المحدثين أيضا مثل حسن ظاظا إلى القول بأن هناك طريقتان للتفرقة بين
المعرب والدخيل

"أ- إذا جاءت لفظة أجنبية و هذبت من حيث لفظها، بحيث أشبهت الأبنية العربية بين
المعرب والدخيل: الأبنية العربية القحة في ميزانها الصرفي، اعتبرت من المعرب، في حين
إذا بقيت على وزن غريب على اللغة العربية فهي من الدخيل.

ب- اللفظة الأجنبية التي استعملها العرب الذين يحتج بكلامهم تعتبر من المعرب، حتى
ولو لم تكن من حيث بناؤها ووزنها الصرفي مما يدخل في أبنية كلام العرب، أما ما دخل
بعد ذلك فإنه يعتبر من الدخيل أي الذي جرى على الألسنة والأقلام مستعارا من اللغات
الأجنبية لحاجة التعبير إليه"¹، أي اللفظ الأجنبي إذا خضع للأبنية العربية واستعملها العرب
كبرهان في كلامهم فتعد تلك اللفظة أو الكلمة معربة، أما إذا بقيت تلك اللفظة الأجنبية على
وزنها ولم تتغير فهي الدخيل.

3.2.2-المولد

المولد من بين المصطلحات التي عرفت تطورا في اللغة العربية، إذ يعرف مصطفى
صادق الرافعي المولد من الكلام بأنه" ما أحدثه المولدون الذين، لا يحتج بألفاظهم، وهم
الطبقة التي وليت العرب في القيام على لغتهم من المحتضرين"²، فهو يرى أن المولد نتاج
يعطي للغة العربية حيوية وفاعلية؛ حيث عمل المولدون المحدثون على توسيع دائرة ألفاظ
هذه اللغة وذلك من خلال الإتيان بألفاظ في صورة جديدة عربية الأصل تساهم في جعل
اللغة ثمينة وذات ميزان، وإذا نظرنا إلى معناه عند القدامى نراه في قول أبو عمر بن العلاء
حيث قال:" لقد أحسن هذا المولد حتى هممت أن أمر صبياننا بروايته، يعني بذلك شعر

¹ _ المعرب والدخيل في اللغة العربية، ايلاف موسى كاظم عباس، د ط ، د ت، ص 07.

² _تاريخ الأدب العربي، مصطفى صادق الرافعي، راجعه وضبطه عبد الله المنشاوي ومهدي الحقبيري، مكتبة الايمان
المنصورة، ج1، د ط، 1997م، ص 177.

جرير والفرزدق فجعله مولدا بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين"¹، وهذا دليل على إجابيته وفائدته وقيمته عند القدامى كما يحظى باهتمام المحدثين حيث جاء في قول أحدهم " نريد بالمولد ألفاظ عربية تنوعت دلالاتها للتعبير عما حدث من المعاني التي اقتضاها التمدن الحديث في الإدارة أو السياسة أو العلم أو غير ذلك"²، فعند المحدثين هو تقديم ألفاظ عربية جديدة تعرف تنوعا في معانيها ودلالاتها التي تتوافق مع العصر الحديث في مجال الإدارة أو السياسة...الخ.

4.2.2-المحدث:

يعرف المحدث أنه كل لفظ يحمل معنى جديدا "ويقصد به اللفظ العربي الذي حمل معنى جديد في العصر الحديث"³، فهو لفظ مستعمل عند أهل العصر الحديث؛ حيث استعمل العرب ألفاظها ذات معاني جديدة فهو " كل كلمة عربية الأصل استخدمها المتكلمون بالعربية الحديثة بدلالة جديدة لم يعرفها المتكلمون بالعربية قبل العصر الحديث أو بالاشتقاق من جذر عربي ودلالة جديدة أيضا"⁴، فهو جل الكلمات التي استعملت بدلالة حديثة ولم تستعمل بهذه الدلالة في القديم وقد تكون كلمات اشتقت من الجذر العربي حاملة معنى جديد .

5.2.2-الفصيح:

نال المستوى الفصيح اهتماما كبيرا من قبل القدامى حيث ورد في تعريف محمد أبو الفرج

¹ _ المولد في المعجمات العربية، محمد محمد مهدي، جامعة دهوك _العراق، المجلد03، العدد10، 2020م، ص 89.

² _المرجع نفسه، ص90.

³ _اختيار المداخل المعجمية في المعاجم الطلالية، حسين علي البسومي، د ت، د ط، ص548،549.

⁴ _ المعرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي، حلمي خليل، مجلة المعجمية، العدد 5-6، تونس، 1990م، ص321.

"الفصيح ما كثر استعماله في السنة العرب الموثوق بعربيتهم"¹، بمعنى كلامهم الرفيع الذي يتجلى في أهم ما ألفوه (المعلقات السبع) فتعتبر أدق وأفصح ما خلفه القدامى، ويمكننا أن ننظر في أقسام الفصيح حيث قسّمه ابن مراد إلى ثلاثة أقسام "قديم ونادر، وحشي وغريب وأدبي مستعمل وإسلامي محدث"²، وهذا المستوى عنده من "أقوى المستويات في المعاجم اللغوية العامة"³، فقد ارتبط هذا المستوى بالمعاجم العربية القديمة بصفة خاصة.

2.2- آليات الوضع:

وهي آلية تأتي بعد أسس الجمع فقد قال ابن فارس في معجمه "مجمل اللغة": "وَضَعَ فلانٌ من فلان، وَضَعَ يَضَعُ وَضْعًا، وَضَعَهُ: حط من قدره ودرجته...، وَوَضَعَ الشيءَ ألقاه من يده. وَوَضَعَ الشيءَ على الأرض: أنزله. وَوَضَعَ الشيءَ في المكان: أنبته فيه. وَوَضَعَ عنه الأمر: أسقطه. وَوَضَعَ الكلامَ وَضْعًا: اختلقه"⁴، ومعنى الوضع هنا هو الخفض من الشيء، ووضع الكلام معناه قصد به اختلافه بمعنى تأليفه وورد في الاصطلاح عند الجرجاني بأنه "تخصيص شيء بشيء متى أطلق أو أحس الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني، والمراد بالإطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى والاحساس استعمال اللفظ أعم من أن يكون فيه إرادة المعنى أولاً"⁵، ومعنى ذلك أن الجرجاني أراد توضيح علاقة الترابط بين اللفظ والمعنى المتخصص، فهما يستدعيان بعضهما بعض إذا حضر اللفظ يحضر المعنى والعكس.

¹ _ المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1966م، ص32.

² _ المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، إبراهيم بن مراد، ص70.

³ _ النبات لأبي حنيفة الدينوري بين المعجم العام والمعجم الخاص: إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس، العدد 14-15، 1999م، ص43.

⁴ _ مجمل اللغة العربية، أحمد ابن فارس، راجعه ودقق أصوله: محمد طمعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1 مادة (ع ر ب)، 2005 م، ص673.

⁵ _ التعريفات، أبو الحسن علي بن السيد الشريف الجرجاني، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، 1413هـ، ص211.

فالجمع والوضع يعدان من أهم الركائز التي يبني عليها المعجم العربي، نتيجة الترابط والتكامل الموجود بينهما.

1.2.2- أنواع التعريف المعجمي:

ينقسم التعريف المعجمي إلى قسمين يمكن توضيحهما فيما يلي:

أ- التعريف الاسمي:

وهذا التعريف أو الشرح "منهجه تعريف المدخل باسم مفرد أو جملة تبدأ باسم لأن الحالة الاسمية تستعمل غالباً في التعريف، نادراً أن يستعمل الفعل لتعريف المداخل، وإن كانت الأسماء المعرفة جملاً، قد حولت إلى جملة اسمية: الببحي: الواسع النفقة، و الواسع في المنزل"¹، والمقصود من هذا إذا عرّفنا بكلمة واحدة هي في الأصل جملة، وكثرة استعمال الجمل الاسمية في المداخل لثبوت معناها وعدم تغييره، ونادراً ما تستعمل الأفعال لدلالاتها على الحركية والتغير، فكل كلمة لها معان ثابتة ومعان متغيرة تكون بتغير المجتمع وهذان النوعان هما العناصر التمييزية للكلمة.

ب- التعريف المنطقي:

يختص هذا النوع من التعريف " بذكر جنس الشيء وفصله النوعي أو خاصته فالجنس لتحديد ماهية، والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه"² بمعنى أن التعريف المنطقي يعنى بماهية الشيء؛ جنسه ونوعه وما إلى ذلك، إذا فهو يقر بحقيقة الأشياء لذلك سمي بالتعريف المنطقي ومثال ذلك: "التوت جنس شجر من الفصيلة

¹ _ من قضايا المعجم العربي قديماً و حديثاً، محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الاسلامي، ط1، 1986م، ص165.

² _ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص121.

القراصية، يزرع لثمره يأكله الانسان، او لورقه، يربى عليه دود القز¹، فمنطقية هذا التعريف من خلال ماهية الأشياء وحقيقتها فهو يمتاز بالوضوح التام.

1.1.2.2- طرق التعريف المعجمي:

يعتمد المعجمي في شرح مادته المعجمية، على مجموعة من الطرق لتسهيل الفهم لديه؛ فهي بمثابة الوظيفة الجوهرية له، وعليه تنقسم طرق التعريف المعجمي إلى قسمين: طرق التعريف الأساسية وطرق التعريف المساعدة.

"أولاً- مجموعة الطرق الأساسية:

أ- الشرح بالتعريف.

ب- الشرح بذكر المكونات الدلالية.

ج- الشرح بذكر سياقات الكلمة.

د- الشرح بذكر المرادف أو المضاد.

ثانياً: مجموعة الطرق المساعدة:

أ- استخدام الأمثلة التوضيحية.

ب- استخدام التعريف الإشتمالي.

ج- اللجوء الى الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري.

د- استخدام الصور والرسوم².

2.1.2.2: طرق الشرح الأساسية:

¹ _المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (ت و ت)، ص90.

² _صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص121.

تعد الطرق الأساسية التي يتبعها المعجمي في ترتيب المادة العلمية التي جمعها من أجل وضعها في المعجم الذي يريد تأليفه وتتمثل في:

أ- الشرح بالتعريف:

يعد الشرح من الآليات الأساسية المعتمدة في شرح وضبط المعنى، وإذا عدنا للشرح بهذا النوع عند أحمد مختار عمر نجده يقول: "تمثيلاً للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنه يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى"¹، وهذا يعني الاتيان بتعبير جديد يمثل المعنى الأول أي الاستعانة بكلمات أخرى تمثل الكلمة المراد شرحها وهذا معنى التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى.

وكثيراً ما يستفيد المعجمي من الشرح بالتعريف، فيقوم بذكر جنس الشيء المعروف عليه وفصله النوعي ويعتمد كثيراً على تعريف الألفاظ التي تدل على الحيوانات والنباتات

ومثال ذلك ما ذكره عبد اللطيف عاشور في موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي في تعريفه للحمام: "بأنه جنس طير من الفصيلة الحمامية"²، والذئب: "حيوان من الفصيلة الكلبية"³، ويمكن أن تتجلى الوظيفة الأساسية للمعجم في التعريف والشرح والتعليق على المفردات والكلمات وضبط معانيها؛ وقد يكون الشرح أو التعريف بتقديم ألفاظ جديدة ترادف المعنى السابق أو الأول ويكون واضحاً بعيداً عن اللبس والغموض.

ب- الشرح بتحديد المكونات الدلالية:

تقوم فكرة المكونات الدلالية عند أحمد مختار عمر على أنها: "العناصر التكوينية على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية، التي من المفترض ألا تتجمع في كل كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة، وإلا كان اللفظان

¹ _ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 121.

² _ موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، عبد اللطيف عاشور، المكتبة الشاملة، القاهرة، د ط، 2021م، ص 85.

³ _ المرجع نفسه، ص 110.

مترادفين"¹، ومثال ذلك لفظة العين التي تدل على عدة معان منها الجارحة، عين الجاسوس، عين الماء.

ونذكر من هذه المعاجم التي اعتمدت على هذه الطريقة "المعجم الوسيط" حيث عرف بعض النباتات بالتعريف التالي_ يقول في تعريف الخروع _ : " كل نبت ضعيف ينثى، نبت يقوم على ساق، ورقه كورق التين، وبذوره ملس كبيرة الحجم ذات قشرة رقيقة صلبة مبرشقة، وهي غنية بالزيت"²، فالشرح على هذا النحو يقدم فصيلة الأشياء وماهيتها وحقيقتها؛ كما ذكر على سبيل المثال ما جاء في معجم الوسيط في تقديمه لتعريف لبعض النباتات وغيرها من الأشياء الموجودة في الطبيعة التي يمكننا شرحها أو تقديم تعريف لها بهذه الطريقة، من خلال تحديد المكونات الدلالية لذلك " تفيد نظرية العناصر التكوينية أو النظرية التحليلية صناعة المعجم من جهات ثلاث:

1- تحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها.

2- تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.

3- تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة"³، فالأولى تفيد معرفة العلاقة التي تربط بين كلمات كل حقل دلالي، أما الثانية فهي إعطاء معاني متعددة للفظ واحد، في حين أن الثالثة هي شرح معنى معين إلى عناصره التكوينية المميزة التي يختص بها عن غيره. من خلال ذلك نوضح أن المكون الدلالي له أهمية كبيرة عن طريق تحديد أهم العلاقات الموجودة داخل الحقل المعجمي مثل علاقة الجزء بالكل، الاشتمال والتضمين وغيره.

¹ _ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص126.

² _ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (خ ر ع)، ص228.

³ _ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص126.

ج- الشرح بذكر سياقات الكلمة:

للسياق دور فعال في تحديد المعنى المعجمي حسب ما جاء في قول هادي نهر أن "العمل المعجمي ليس علاقة لفظ معين بدلالة، أو مسمى، أو مفهوم معين، وإنما هو رصد اللغة في حركتها الاجتماعية بملاحظة السياق الذي تجري فيه"¹، يقال لكل مقام مقال؛ فلكل سياق قول يقتضيه أو مقال مناسب، وذلك بمعنى رصد اللغة في حركاتها الاجتماعية أي السياق الذي يبحر وتغوص فيه، لذلك رؤية فيرث للكلمة أنها تحمل معنى معين من خلال سياق معين؛ وتختلف معاني الكلمات باختلاف وتغير السياقات، وقد وردت عدة أمثلة تثبت صحة هذا التعريف أو الشرح، مثلاً نجد الصاحب بن عباد في معجمه المحيط في اللغة، معنى لفظة (أم) في العديد من السياقات وهي:

- أم القرى: مكة.

- أم القرآن: كل آية محكمة من آيات الشرائع والفرائض والأحكام.

ففي اللغة العربية كلمات تحمل عدة معاني وتختلف هذه الأخيرة باختلاف المقام.

د- الشرح بذكر المرادف:

يقوم الترادف على شرح كلمة بكلمة أخرى تتفق معها في المعنى وتختلف في اللفظ بمعنى نستعين بكلمة مشابهة لكلمة أخرى من حيث المعنى واختلاف في اللفظ في الشرح فنقول كلمتان مترادفتان؛ بمعنى متشابهان في المعنى ويلتقيان فيه ولا ينطبقان لفظاً بل يختلفان.

قام أحمد مختار عمر بذكر طريقة الشرح بالمرادف في حالات كثيرة منها:

1- المعاجم الموجزة والمعاجم المدرسية، لأنها تقوم على الاختصار والتركيز وتعتمد على الصورة.

2- عند شرح كلمة معربة بنظيرتها فمثلاً كلمة التليفون وتعني الهاتف.

¹ علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص285.

3- إذا لم يكن المعنى الدقيق مطلوباً إلى حد كبير¹،

فالمعاجم العربية استخدمت هذه الآليات في شرح معاني المداخل، إذ أن التعريف بالمرادف يهدف إلى تقريب المعنى أو معاني الكلمة من خلال كلمة مرادفة لها، علماً أن الترادف التام يستحيل في اللغة كما ذهب إليه بعض الباحثين أمثال: ابن فارس وأبي هلال العسكري، فهم يفرقون بين معاني الألفاظ مثلاً: العلم و المعرفة " وهو أن لفظ المعرفة يفيد تمييز المعلوم من غيره ولفظ العلم لا يفيد ذلك إلا بضرب آخر من التخصيص في ذكر المعلوم²، هو لفظ يشير إلى المعرفة الشاملة والعامة، في حين لفظ العلم يشير إلى المعرفة المنهجية والمنظمة ويكون ذلك من خلال البحث العلمي والتجارب.

هـ - الشرح بذكر الضد:

ويقوم هذا النوع من الشرح على تعريف المداخل بالإشارة إلى ضدها حيث: [تشرح] الكلمة بأن تذكر أخرى تغايرها في المعنى، فيتضح الضد بالضد³، أي شرح الكلمات بلفظة أخرى تخالفها في اللفظ والمعنى، فالتضاد هو علاقة سالبة بين شيء وأشياء متعددة تربطهما علاقة سالبة بين شيء وأشياء متعددة تربطهما علاقة ما، وقد يعبر عنها بقولهم: ضد عكس، خلاف، فالشرح بالمضاد يستخدم كثيراً في الأفعال والصفات، والألوان مثلاً: اللون الأبيض: وهو ضد الأسود.

3.1.2.2: مجموعة الطرق المساعدة:

تسمى بالطرق المساعدة لأنها تقدم مساعدة للطرق الأساسية عند عجزها في أداء مهمتها؛ في شرح المداخل والألفاظ، ويلجأ إليها المعجمي لدورها الفعال في الشرح أو التعريف ونوضح فيهما يلي:

¹ _ ينظر، صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص141.

² _ الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1980م، ص17.

³ _ المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، القاهرة، د ط، 1966م ص102.

أ- استخدام الأمثلة التوضيحية:

تسمى أيضا بالشواهد التوضيحية، التي تكون سببا في تأكيد المعنى؛ فوظيفة الشاهد دليل على حقيقة الشيء في الواقع، وعرفت حسب القاسمي بأنها: "أية عبارة أو جملة أو بيت شعر، أو مثل سائر، يقصد منه توضيح استعمال الكلمة التي نعرفها أو نترجمها في المعجم"¹، من خلال تعريفه نستنتج أن الأمثلة التوضيحية تشتمل على الأمثلة والشواهد فالمثال يستخدم لتسهيل الفهم وتبسيطه في أحسن صورة وإزالة الغموض عنه وجعله واضحا بيّنا، في حين أن الشاهد يستعمل للإثبات على نص ما قد يكون هذا النص قرآني، حديث نبوي، بيت شعري... الخ، فالأمثلة يضرب بها من أجل التوضيح وتسهيل فهم المعنى أما الشاهد للتأكيد والإثبات، وعلى هذا الأساس "يمكن اعتبار الأمثلة التوضيحية نوعا من الشرح بذكر سياقات الكلمة عن طريق تقديم تصاحباتها الحرة"²، بمعنى أن الأمثلة التوضيحية إحدى آليات الشرح، التي تقوم على ذكر سياقات الكلمة و إعطاء المعاني المختلفة التي تحملها الكلمة باختلاف سياقتها.

فقد وضع علماء المعاجم مجموعة من الوظائف التي تحققها طريقة الشرح بالأمثلة التوضيحية، وهي كالآتي:

- دعم المعلومة الواردة في التعريف، أي أنه وسيلة لتعريف الكلمة وتأكيد التعاريف الواردة فيه، بمعنى أنه للدعم من أجل التأكيد والتوضيح.
- وضع الكلمة المشروحة في سياقات مختلفة، أي أن الكلمة تحمل المعنى الذي يفرض السياق عليها.
- تمييز معنى عن الآخر، فهو يسهل عملية التمييز بين الكلمات، أي ابراز المميزات التي تنفرد بها كل كلمة على الأخرى مما تسهل الفهم وعدم الخلط بين الكلمات.

¹ علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، ص139.

² صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص144.

- بيان المتلازمات المتنوعة للكلمة¹، يمكن للسياق أن يحدد مفاهيم المصطلحات ومعاني الكلمات من خلال الأمثلة التوضيحية، التي يرتبط ما يكون مركبا فيها بمتلازمات لفظية تضبط المفهوم أو المعنى المفرد في مقابل ما هو عام.

ب- استخدام التعريف الاشتمالي:

يقصد بالتعريف الاشتمالي أنه: "تعريف الشيء بذكر أفراد، عن طريق تقديم قائمة تحتوي كل التصورات التي تقع تحت اللفظ المشروح، مثل تعريف المركبة الآلية بذكر أفرادها (سيارة- دراجة نارية- حافلة..... إلخ)"²، وعليه يكون ذلك التعريف بذكر أفراد الحقل ويستعمل بكثرة في المعجمات والمصطلحات والمعجمات الفنية.

ج- استخدام التعريف الظاهري:

يجد المعجمي نفسه في بعض الأحيان عاجزا على إيجاد المعنى التام لبعض الكلمات بواسطة إحدى الوسائل الأساسية؛ فيلجأ إلى الطرق المساعدة من بين هذه الطرق التعريف الظاهري ويقصد به أن " يعطي مثالا أو أكثر من العام الخارجي، مثل تعريف الأبيض بأنه ما كان بلون الثلج النقي"³، فالمعجمي يلجأ إلى تقديم مثال أكثر وضوحا وظهورا في الواقع الخارجي، كتعريف " الرمادي: ما يشبه لون الرماد"⁴، نخلص إلى أن طريقة استخدام التعريف الظاهري في الشرح قد اعتمدها المعاجم العربية القديمة والحديثة بكثرة في شرح الألفاظ الدالة على الألوان؛ لما تصحبه من دقة وزيادة وتقريب إلى المعنى الحقيقي.

د- الشرح باستخدام الصور والرسوم:

يمكن أن تحمل العلامات غير لغوية دلالات تسهم في عملية التواصل ونقل الأفكار

¹ _ ينظر، المرجع نفسه، ص145.

² _ ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص141.

³ _ المرجع نفسه، ص146.

⁴ _ المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، د ط، 1994م، ص277.

من بينها الصور والرسوم، التي تعد من الآليات الهامة في الشرح المعجمي وهو بمعنى "أن يمثل للمدخل بصورة تعبر عنها"¹، بمعنى أن يقدم المعجمي صورة توضيحية ترمز عن ما يحمله أو يتضمنه والتعريف السابق يدخل تحت ما يسمى "التعريف الاشاري" وهو أكثر استخداما في معاجم الأطفال محاكاة لما هو موجود في الواقع"²، أي محاكاة الطفل العالم الخارجي، فيستطيع من هنا مستعمل المعجم الربط بين الكلمة وما تدل عليه.

2.2.2-الترتيب:

يعد مصطلح الترتيب من بين المصطلحات المعجمية الأساسية؛ إذا يمثل المنهج المعتمد في ترتيب الوحدات الخاصة بالمعجم، فهو أحد المسائل التي تنتمي إلى آليات وضع المعاجم بصفة عامة، حيث لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يساعد مستعمل المعجم في تحديد مكان المداخل الرئيسية والمداخل الفرعية داخل المعجم، وقد ورد في معجم الصحاح للجوهري: "وتقول: رَبَّتْ الشيء تَرْتِيْبًا، وَرَبَّتْ الشيء يُرْتَبُ رُتُوبًا، أي ثبت، يقال: رَبَّتْ رُتُوبَ الكَعْبِ، أي: انتصب انتصابه، وأمر راتب، أي دائم ثابت"³، فالترتيب هنا يدل على الثبات والسكون، والاستقرار على حال معين، أما في الاصطلاح يعرفه ابراهيم بن مراد بأنه "المنهج الذي يختاره المؤلف لإثبات ما تجمع له من رصيد لغوي في معجمه"⁴، و يقصد به مجموع الخطوات التي يتبعها المعجمي في بداية تبويب مادته المعجمية وتصنيفها داخل المعجم ويتبع في هذا التصنيف نوعين هما:

-الترتيب الخارجي: هذا النوع من الترتيب ضروري وبدونه لا يكتمل المعجم "هذا النوع من الترتيب مهم ويعد شرطًا لوجود المعجم، وبدونه يفقد العمل قيمته المرجعية"⁵، ويهدف هذا

¹ _ المعجمية مقارنة نظرية و مطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، القاهرة ط1، 2004م، ص56.

² _ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص148.

³ _ تاج العروس وصاح العربية، الجوهري، د ط، د ت، مادة (ر ت ب)، ص424.

⁴ _ المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، إبراهيم بن مراد، ص70.

⁵ _ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص98.

الترتيب إلى التيسير على مستخدم المعجم دون إضاعة الوقت، أو الجهد في البحث عما يريده، ولو نظرنا إلى المعاجم القديمة نراها قد نوّعت في ترتيب هذه المداخل فهناك من رُتّب بحسب الأبنية أمثال الجمهرة لابن دريد، وهناك من رتّبها وفق مخارج الأصوات كالعين للخليل، وأيضا الترتيب بحسب النظام الأبائى مثل معجم الجيم لأبي عمرو الشيباني، ومن المعاجم ما رُتّب بحسب التقفية كمعجم تاج اللغة للجوهري، وغيرهم.

-**الترتيب الداخلي للمعجم:** أو ما يتعامل مع الجذوع الفرعية للمعجم "عادة ما يسمى بالتركيب الأصغر، ويعني به ترتيب المعلومات في المدخل. وهذا النوع من الترتيب لم يكن ملتزما في المعاجم العربية القديمة. ولكنه صار ملتزما بنسب متفاوتة في المعاجم الحديثة جميعها"¹، ولو تم مقارنة ما ورد في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي من ترتيب للفروع، وما ورد في الأساسي العربي والمعجم الوسيط نجدا ذلك واضحا جدا.

المبحث الثاني: الدرس المعجمي العربي - جهود الأفراد و المؤسسات:

المصطلحات المعجمية قضية من قضايا اللغة، نالت اهتمام المؤسسات والأفراد المختصين في مجال المصطلحية، على وجه الخصوص الجامع اللغوية، وفي مبحثنا هذا قمنا بإحصاء أهم الجهود المتمثلة في المصطلحات المعجمية التي شغلت تفكير بعض الباحثين في هذا المجال كأحمد مختار عمر وعلي القاسمي وغيرهم.

1- جهود أحمد مختار عمر في المصطلح المعجمي:

سعى أحمد مختار عمر محاولا توليد مصطلحات جديدة في المصطلح المعجمي منها " الوحدة المعجمية" وقد عرفها بأنها" الوحدة المفتاحية التي تشكل قوائمها مداخل المعجم وعادة ما يلمح فيها إلى جانب الاتحاد التام في الشكل اتحاد المعنى أو تقاربه وقد يكتفي في اتحاد الشكل بالتطابق في الجذر أو الأصل التصريفي"²، اعتبر الوحدة المعجمية كوحدة

¹ _ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص98.

² _ المرجع نفسه، ص24.

أساسية في اللغة، تعمل على تحليل اللغة إلى وحدات صغيرة تسمى المداخل حروف وجذور تندرج ضمنها كلمات تتشابه شكلاً أو تتقارب معنا وعليه فالوحدة المعجمية أساس المعجم لا يمكن الاستغناء عنها كما وصفها مختار عمر بالمفتاح بمعنى مادة أولية وجزء لا يتجزأ من اللغة والمعجم، ونجده أيضاً في كتابه "علم الدلالة" احتفظ بالمصطلح الأجنبي "لكسيم"¹ والذي عرفه بقوله: "مصطلح يطلق على الوحدة المعجمية الأساسية"²، وهذه الوحدة تمثل أساس بناء أي معجم مهما اختلف نوعه؛ إذ تعتبر جزء من نظام اللغة لا يمكن الاستغناء عنها.

2- جهود علي القاسمي في المصطلح المعجمي:

ساهمت ثروته المعجمية في خدمة المصطلح المعجمي، حيث وردت مصطلحات عدّة انصب اهتمامه عليها من بينها "المعجم التاريخي" حيث عمل على تقديم خطوات وإجراءات يقوم بها المعجمي لإعداد معجم كامل حيث نجده "يدعو إلى ضرورة النسخ على هذا المنوال العالمي في وضعه لهذه الخطوات يكون قد اطلع على تلك التجارب وأعمل الفكر فيها وبالتالي لا بد من مواكبة هذا الفكر العالمي في مجال التأليف المعجمي"³، حيث ميّز "علي القاسمي" بين المعجم التاريخي والمختص: "فإذا كان المعجم التاريخي يدوّن جميع الألفاظ دون اعتبار للمجال العلمي الذي ينتمي إليه؛ فإن المعجم المختص يكتب بتدوين مصطلحات علم من العلوم."⁴، فالمعجم التاريخي يختص ينشغل بجميع الألفاظ، بينما المعجم المختص ينصب إهتمامه على علم من العلوم والألفاظ الخاصة به.

التاريخية؛ واستفادة القارئ من التطورات الدلالية للمصطلحات، وأهميته رغم تأخر إعداد أكبر معجم تاريخي عربي لأسباب معينة، ونجد غير هذا في المعجم المختص إذ يراه أنه

¹ _ علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م، ص96.

² _ المرجع نفسه، ص96.

³ _ صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، كمال لعناني، الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، المجلد:4، العدد:3، ص105.

⁴ _ المرجع نفسه، ص101.

يكتفي بجمع مصطلحات ومعلومات علم من العلوم المختلفة ووضعها في كتاب واحد يستخدم في فهم العلم المراد معرفته؛ لا يدمج مصطلحات تخدم علم من العلوم ولا يهتم بالدلالات التي تتغير بتغير الزمن وتفاعل الإنسان واختلاف الحياة وتغيرها

3- جهود مجمع الأردن في توليد المصطلح المعجمي:

ساهم هذا المجمع بشكل واسع في توليد المصطلحات المعجمية منها مصطلح "التعريب" يعد هذا المصطلح من أهم المصطلحات التي تناولها وأعطاه الأولوية، لأن هذا المصطلح يجعل اللغة العربية ثرية فالتعريب" يغني اللغة بذخيرة من الكلمات التي تعبر عن كل ظلال المعاني الإنسانية كما أنه يمدنا بفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا نستغني عنها في نهضتنا العلمية¹، فوظيفة التعريب إزالة الغموض عن الكلمات المبهمة و كانت لهذا المجمع نظرة مخالفة عن المجمع الأخرى فهو يقوم بترجمة الكتاب بالكامل، بتقنيات جديدة وحديثة فهو دعا إلى ممارسته في مختلف الجامعات يقول عبد الكريم خليفة" قد حان الوقت لكي ننقل منى التعريب وقضاياها، إلى الخوض في تعريب العلوم والتقنيات والممارسة الفعلية لتعريب التعليم الجامعي في جميع أنواع المعرفة"²، ففضية تعريب التعليم الجامعي والمصطلحات العلمية من بين القضايا التي طرحها هذا المجمع من أجل النهوض باللغة العربية، ودعا إلى ممارستها وهذه من أهم الجهود التي بذلها مجمع الأردن وهي تعريب كتب الجامعي، من أجل دراسة التخصصات العلمية باللغة العربية، في مختلف الجامعات، وهذا يخلق جو التفاعل بين اللغة العربية العلوم المختلفة.

4- جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في توليد المصطلح المعجمي:

مجمع اللغة العربية بالقاهرة من المجمع التي سعت جاهدة لوضع مصطلحات معجمية كان له الحظ أن وفق في وضع عدّة مصطلحات حيث وقع اختيارنا على مصطلح "النحت"

¹ _ اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، عمان ط1، 1987م، ص228.

² _ المرجع نفسه، ص244.

وقد عرف بأنه: "ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديماً وحديثاً لم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة"¹ بمعنى أن النحت ظهر بدافع الحاجة؛ لتوسيع باب اللغة وإثرائها بالمصطلحات والكلمات حيث نجد آراء حول النحت قد يكون قياسي و قد يكون جماعي لكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة سعى جاهداً في توضيح الاختلاف بينهما" وقد نقلنا فيما تقدم عبارة ابن فارس وفقه اللغة وهي لا تفيد القياسية إلا إذا نظر إلى أن ابن فارس ادّعى أكثرية النحت فيما زاد عن ثلاثة، ومع الكثرة تصح القياسية والانتساع"² وعليه يبقى النحت بين القياس والسماع عند اللغويين والأدباء، كما نشير إلى قرار هذا المجمع "جواز النحت في العلوم والفنون للحاجة الملحة إلى التعبير عن معانيها بألفاظ عربية موجزة"³، وعليه فهذا المجمع ربط النحت بالعلوم والفنون المختلفة ولم يحصره باللغة فقط، كما فتح مجال الإفادة تمثل في خلق مصطلحات جديدة.

¹ _ مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، محمد شوقي أمين، إبراهيم التريزى، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د ط،

1984م، ص22.

² _ نقلاً عن النحت اللغوي رؤياً جديدة دراسة دلالية احصائية في معجم مقاييس اللغة لأحمد ابن فارس، وتاج العروس للزبيدي، فيان رمضان السليفاني، مجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العراق، 2020م، ص06.

³ _ المرجع نفسه، ص06.

الفصل الثاني

المصطلحات المعجمية عند

عبد العلي الودغيري

الفصل الثاني: المصطلحات المعجمية عند عبد العلي الودغيري.

1_ المعجم و القاموس:

قبل التطرق للمصطلحات المعجمية عند الودغيري وجب الفصل في الخلاف الكبير بين المعجم والقاموس.

كانت نظرة "الودغيري" أكثر تخصيصاً حيث أثار نقطة هامة تمثلت في التفرقة بين مصطلحي "المعجم والقاموس" والتي كانت عند معظم الدارسين أمثال " أحمد مختار عمر" أنهما مترادفين ويرى أن "كثرة استعمال هذا المعجم على ألسنة الباحثين ظن بعضهم أنه مرادف لكلمة معجم فاستعمله بهذا المعنى. صار يطلق لفظ قاموس على أي معجم"¹، من هذا القول نرى أن الكثير من الدارسين لم يفرقوا بين هذين المصطلحين وقد "أقر مجمع اللغة العربية بهذا الاستخدام"²، لكن هذا لا يثبت أنهما مترادفان فلكل واحد منهما استعماله الخاص، يرى "الودغيري" أن القاموس هو "الكتاب الذي يتكون من مجموعة مداخل مرتبة ومشروحة، في نظام معين"³، ومعنى هذا أن مصطلح قاموس يدل على معنى الكتاب، إذ يحتوي على مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيباً دقيقاً وواضحاً، "القاموس مصطلح يستعمل للدلالة يجمع بين قائمة من الوحدات المعجمية التي حيث تخضع لمعنى وشرح معين ويقابله في الفرنسية dictionnaire، بينما المعجم فيطلق على مجموع المفترض واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة ويقابلها في الفرنسية lexicique"⁴، وقد أعطى الودغيري مجموعة من العناصر تثبت الفرق بين المعجم والقاموس وهي على النحو التالي:

¹ _ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص24.

² _ معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة، يسمينة صرلاندية، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، مج:10 العدد:4 2021م، ص205.

³ _ المرجع نفسه، ص22.

⁴ _ ينظر، البحث في قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي، عبد العلي الودغيري، مجلة المعجمية _ تونس _ العدد 6-5، 1990م، ص215.

- "الأصل في المعجم أنه كل وغيره جزء، فالمجموع الكلي لألفاظ لغة من اللغات وما هو مخزون في أدمغة كل مستعمليها، يسمى معجماً، والقاموس لا يحتوي إلا على عدد محدود من المداخل والوحدات المعجمية، جزء من ذلك الكل"¹، ومعنى هذا أن المعجم هو الأساس يشتمل على جميع المداخل والمصنفات وغيرها في حين أن القاموس يعد جزء منه.

- "أن القاموس من طبيعته وأهم خصائصه أن يكون مدوناً (على الأوراق أو الحوامل الإلكترونية)، بينما المعجم ليس من شرطه أن يكتب أو يرقن بالضرورة، فقد يكون مخزوناً في أدمغة مستعملي اللغة أو مجرد مادة معجمية أو طاقة كامنة في اللغة"²، ومعنى هذا الفرق الأساسي بين القاموس والمعجم؛ ظهور الأول حديثاً، ويكثر في القواميس المدرسية التي يستخدمها الطلاب في الدراسة والبحث فلا بد أن يكون إلكترونياً مدوناً، ويمكن العودة إليه عند الحاجة المتمثلة في شرح الكلمات ومعرفة ما يقابلها في لغة أخرى، كما أنه يمكن أن يكون إلكترونياً يسهل عملية البحث والشرح والفهم لما يتوافق مع عصرنا، عصر التكنولوجيا والانترنت أما المعجم قد يكون مادة معجمية مخزنة في الأدمغة؛ أي رصيد معجمي يمتلكه اللغويين؛ بمعنى ثروة لغوية لألفاظ ومصطلحات ومعاني ذهنية تستعمل في الفهم والشرح.

ويرى الودغيري أن "المادة المعجمية في القاموس تكون مرتبة- في الغالب- وفق نظام ترتيبي يختاره المؤلف بنفسه (الألفبائي أو موضوعي حلقي أو غير ذلك)، وليس هذا شرطاً في المعجم أو في كل على الأصح"³، بمعنى أن القاموس غالباً تكون مادته المعجمية مركبة ومرتبة ترتيباً معيناً من اختيار المؤلف لتناسبه مع المادة التي اختارها ووضعها في قاموس بينما المعجم مخزن في أذهان المجتمع أو بين ثنايا اللغة.

¹ _ القاموسية العربية الحديثة، بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ المعجم، د ط، د ت، عبد العلي الودغيري، ص 22.

² _ المصدر نفسه، ص 24.

³ _ المصدر نفسه، ص 25.

كما يرى الودغيري " أن المادة المعجمية في القاموس غالبا ما تأتي مشروحة معرفة بأي نوع من أنواع التعريفات المختلفة بينما ليس شرطا في المعجم أن يكون مشروحا أو معرفا"¹ ومعنى هذا أن المداخل المضمنة في القاموس تأتي مصحوبة بشرح أو تعريف، بغض النظر عن نوع التعريف أما المعجم فلا يشترط فيه ما هو مشترط في القاموس؛ لأن القاموس موجه إلى فئة معينة، بينما المعجم هو من صلب اللغة أو بين ثنايا أذهان المتكلمين.

2_ أسس الجمع:

1.2_ المولد:

المولد في معناه العام لا يخرج عن الاشتقاق من مادة لها أصولها في الكلام الأعجمي إذ يرى "بن مراد" أنه " ما أحدث في العربية من الوحدات المعجمية بعد عصر الاحتجاج اللغوي"²، وعليه فالمولد هو ما أحدثه المولدون في عصر الاحتجاج، الذي شهد فعاليات جليلة، في اللغة العربية خاصة على المستوى المعجمي، فظهر ما يسمى بالمولد اللفظي المحدث، ونشير إلى أن القدامى اهتموا بالمعنى وليس اللفظ، ومن بين المعاجم التي دعت إلى إهمال الألفاظ ذلك معجم الوسيط في مقدمته حين ورد فيه " وأهملت كذلك الألفاظ التي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة، شرحا غامضا مقتضبا، لا يبين حقائقها، ولا يقرب منها"³، فانصب اهتمام القدامى كان بالمعاني محدودة الألفاظ؛ لم يهتموا بالألفاظ المتداولة بين عامة الناس، فقد تختص بعض المناطق بكلمات تميزها عن غيرها فهم لم يدخلوها المعجم خوفا من التحريف والتشويه الذي يصيب الكلام الرفيع فيفسده أو يفسد معناه؛ فأغفلوا " بعض المترادفات التي تنشأ على اختلاف اللهجات؛ مثل اطمأن و اطمأن ورعس وراعت... إلخ"⁴، فجاء اعتراض "الودغيري" على هذه النقطة بالخصوص و

¹ _ القاموسية العربية الحديثة، بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ المعجم، عبد العلي الودغيري، ص 25.

² _ المعجم الى القاموس، ابراهيم بن مراد، دار الاسلامي، تونس، ط1، 2003م، ص 209.

³ _ معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 13.

⁴ _ المرجع نفسه، ص 13.

دليل ذلك ما يلي "ولكن اعتراضنا يخص بالذات الألفاظ التي أحدثت لسد فراغ في اللغة العربية"¹، فهو يدعو إلى الاهتمام بالألفاظ اهتماما بالغا وتوليد المصطلحات فالمولد عنده بمعنى، " ما اشتق من مادة لغوية موجودة في كلام العرب وأطلق على شيء أوجده ظروف الحياة الجديدة وكذلك الكلمات التي وسع المحدثون مدلولاتها القديمة، فأضافوا عليها كلمات جديدة اقتصادا في الألفاظ كإطلاقهم للفظ القبقاب على النعل الخشبي مجازا لعلاقة هي الصوت الذي يحدثه النعل المذكور مشبها صوت أنياب الفحل وصوت الجمل الهدار ولفظة مولد لم يسمع من العرب"²، فهو بمعنى الأخذ من الألفاظ القديمة وإعطائها صبغة جديدة توافق العصر و تواكبه فتتولد مصطلحات جديدة لم تكن من قبل أو كانت موجودة وأصبحت في شكل أو معنى جديد كما وضح في المثال السابق للفظة "القبقاب".

2.2- المحدث:

يعد مصطلح المحدث من أهم المصطلحات التي تحدث عنها القدامى و المحدثون فهو التعبير عن المفاهيم الجديدة "المحدث هو اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث"³، وهو نوع من أنواع المولد "استعملوا مصطلح (المحدث) في تراثنا العربي فنتان من المحدثين: فئة نقاد الشعر وفئة اللغويين أما فئة نقاد الشعر عند استعمال طبقة المحدثين قالو بأنها تضم كل من جاء بعد منتصف القرن الثاني الهجري قد تسمى عندهم أيضا بالمولد"⁴، نقاد الشعراء هنا استعملوا مصطلح المحدث مرادفا لمصطلح المولد كونهم يستعملون نفس الألفاظ تقريبا، حيث يرى بعض القدامى أن مصطلح المحدث مرادفا لمصطلح المولد، يقول علي القاسمي "المحدث هو نوع من أنواع المولد، وهو ما ولد من الألفاظ بعد عصر الاستشهاد عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو النحت أو التركيب، أي أن

¹ _قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص185.

² _ ينظر، المرجع نفسه، ص185.

³ _ علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، دار مكتبة لبنان بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص453.

⁴ _ ينظر، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ص174.

العناصر المكونة للفظ المحدث عربية خالصة"¹، ونلاحظ هنا أن مصطلح المحدث يكاد يتداخل مع مصطلح المولد، فكل لفظ وضع بعد عصر الرواة و هو في الحقيقة لفظ محدث لذي نجد تعريف المولد في اللسان "المولد: المحدث من كل شيء ويسمى المولد من الكلام مولدا إذا استحدثوه"²، أما إذا ذهبنا إلى الفئة الثانية من العلماء العرب القدامى فنرى أنهم فرقوا بين المولد و المحدث "لفظ (المولد) يعطي معنى دقيقا يميزه في نظري عن لفظ (المحدث) ويجعله مقابلا للفظ (المعرب)". قال 'الجوهري' في الصحاح (طنز يطنز فهوا طناز) ، وأظنه مولدا أو معرب"³، والمعرب هنا "هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية واتخذ صيغة عربية"⁴، وقيل أيضا "المحدث هو كل ما أحدث خارج إطار (لغة العرب) المحتج بها، سواء كانت مادته عربية الأصل فاشتق منها وولد أم كان الأصل أعجميا وعرب. أما المولد فهو مقصور على الاستعمال مما أصله مادة عربية فقط، أي أن المولد فرع من المحدث الذي يجمع بينه وبين المعرب"⁵، إذا نظرنا إلى الفرق بين المولد والمحدث فإن الفرق بينها واضح كون المولد هو ما استعمل قديما بعد عصر الرواة والمحدث هو الصيغة الجديدة أي الألفاظ الجديدة في الاستعمال.

والمحدث "معنى جديد يطرأ على لفظ من ألفاظ لسان من الألسنة في زمن معين وهذا قد يظهر في شكل من الأشكال التالية:

أ- **عن طريق كلمة جديدة:** يمكن أن تكون مخترعة اختراعا مثل: (غاز: gaz)...أو مستعارة من لغة حية أو ميتة؛ بمعنى كلمات جديدة قد يفرض الواقع المستجد ظهورها لتصبح كلمة جديدة ومتداولة بين الناس كما يمكن أخذها من لغات أخرى.

¹ _ قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ص453.

² _ لسان العرب، ابن منظور، مادة (و ل د)، ص4915.

³ _ قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص176.

⁴ _ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص108

⁵ _ قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص176.

ب- عن طريق كلمة مستعملة من قبل: لكن بإضافة معنى جديد مثل: magasin التي استعملت في اللغة الفرنسية، ولكنها حوالي 1825م أخذت معنى {الدكان الأنيق كبير المساحة، أي استعمال مصطلحات قديمة بمفهوم جديد.

ج- عن طريق تحول في المقولة النحوية: مثل كلمة ideal (=مثالي) التي ظلت لحقبة طويلة تستعمل نعتاً، وابتداء من 1830 أصبت اسماً أيضاً¹، نستنتج مما سبق أن المحدث يكون إما عن طريق كلمة جديدة بمعنى اختراعها في العصر الحديث لحاجته إليها، أو عن طريق كلمة مستعملة من قبل بمعنى كانت تحمل معنا معين في زمن معين وتغيرت بتغير الزمن واصحابه فأدى ذلك إلى ظهور كلمات جديدة أو عن طريق تحول في المقولة النحوية وتوجد عدة أمثلة يضرب بها المثل مثل ما ورد في السابق.

3.2- الدخيل:

يعرف الدخيل بأنه ما دخل العربية وهو الأصل من ألفاظ جديدة بمعاني جديدة فهو " ما استعصى على المقاييس والأوزان العربية وبقي محافظاً على بعض مظاهر عجمته أو جلفها"²، هنا يضح أنه رغم خضوعه لمقاييس، العربية إلا أنه بقي محافظاً على صلابته، دون تغيير، فقد قسمه محمد رشاد الحمزاوي إلى قسمين:

"دخيل تام: أن نقترض لغة هدف من لغة مصدر لأسباب ثقافية وحضارية.

دخيل جزئي: معرب"³، والمعنى من ذلك أن دخول كلمة عربية على اللغة العربية لا يكون شكلاً فقط وإنما يكون على المستوى الثقافي والحضاري" ووجود ألفاظ دخيلة في لغة ما أمر لا يشين تلك اللغة، ولا يقلل من قدرها، ولا بعد دليلاً على عجزها عن إيجاد مقابل لهذا اللفظ الدخيل آنذاك، بل قد يشير إلى حيويتها وعدم انغلاقها، ويدل على تفاعلها مع غيرها من

¹ ينظر، منهج المعجمية، جورج ماطوري، تر: عبد العلي الودغيري، منشورات كلية الآداب، الرباط، د ط، 1993م، ص98،99.

² المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، ابراهيم ابن مراد، ص99.

³ المعجمية مقاربات نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، ص202.

اللغات"¹، و المعنى من ذلك دخول الألفاظ الأجنبية عليها لا ينقص من قيمتها، بل العكس يزيد من حيويتها ونشاطها وتفاعلها مع غيرها من اللغات ومعرفة ثقافتهم.

فقد أعطى الودغيري مثالا عن الكلمة الدخيلة" مثل كلمة (قرمود) الذي قال عنه الجواليقي: إنه رومي الأصل، وكان يعني في لغة أهل الشام أجر الحمامات، وقال: القرمود خزف يطبخ لأهل الشام يفرشون به سطوحه"²، يقصد القرمود عند الجواليقي أنه يستخدم لوصف غريب أو مستورد من مكان، أما أهل الشام فيستخدمونه للطبخ أو يفرشون به السطوح.

4.2 - المعرب:

ورد في كتاب السيوطي تعريفا للمعرب في اللغة العربية، و: "هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها"³، ويرى الودغيري بأنه" يطلق لفظ (معرب) عادة على ما دخل اللغة العربية من الفاظ لغات الأجنبية، فوقع تداوله واستعماله سواء خضع لقوانين العرب في كلامها وقيس على بناء من أبنيتها أم لم يخضع ولم يقس"⁴، ومعنى هذا المعرب هو استعمال اللفظ الأجنبي فينقل إلى العربية يصيغ أخرى ليتماشى مع نظام اللغة العربية(الصوتي، الصرفي، النحوي)، ولكن هناك خلط حول هذا المصطلح بين العلماء أحيانا يسمونه الدخيل أو الأعجمي، لأن علماء اللغة قديما لم يميزوا بين الدخيل والمعرب وقد ذكر الجواليقي في المعرب مثله وقال: " فهي عجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال، ويطلق على المعرب دخيل"⁵، بينما الودغيري يرى أن "اللغة لا تفقد هويتها بتغير معجمها وتطورها، فمادامت البنى الأساسية المتمثلة في أنظمة الصوت والصرف والنحو ثابتة قائمة، فاللغة ستظل هي، ودخول الكلمات الأجنبية إلى لغتنا لا يفقدها هويتها ولا يحولها إلى

¹ _ معجم الدخيل في العربية، فتح الله أحمد سليمان، جامعة حلوان، د ط، 2018م، ص6.

² _ دراسات معجمية، نحوس قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، عبد العلي الودغيري، د ط، 2001م، ص64.

³ _ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمان جلال الدين الصيوطي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ج1، د ط، 268.

⁴ _ دراسات معجمية، نحوس قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، عبد العلي الودغيري، ص188.

⁵ _ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمان جلال الدين الصيوطي، ص269.

لغة أجنبية¹، من القول يتضح أن اللغة العربية حتى و إن دخلت عليها ألفاظ أو كلمات أجنبية فهذا لا يفقدها هويتها لأنها مبنية على مجموعة من الأنظمة لغوية و دلالات و أوزان صرفية ثابتة غير مجردة، "المعرب هو الأعجميات القديمة والحديثة التي تتألف وأصوات العربية وصيغها الصرفية ونظمها النحوية عموماً"²، كما أن المعرب الواقع في القرآن الكريم والشعر والنثر ووجود المعرب في كلام الفصحاء أيضاً لا ينافي أنه معرب "لأن المعرب هو الذي عربته العرب القدماء الفصحاء واستعملته في كلامها وجرى في لغاتها وورد به القرآن وكلام النبوة"³، من هذا القول نرى أن المعرب موجود منذ القديم بقدّم ظهور القرآن الكريم في عصر صدر الإسلام ونجده أصبح عربياً أي أنه خضع للأوزان الصرفية في اللغة العربية(فعل...) وسميا بالمعرب لعربيته.

5.2- الفصح:

نال هذا المستوى اهتمام الباحثين في القديم والحديث، إذ يتميّز بالوضوح الدقّة، فقد "كان اهتمام العلماء القدامى بتحديد إطارين للفصاحة هما الاطارين الزماني والمكاني"⁴، فالقداّمى ربطوا الفصاحة بالاطار الزماني والمكاني دليل ذلك الشرط الآتي: "شرط المكان وهو الذي تقرر بمقتضاه أن تكون العربية المراد الحكم لها بالفصاحة خالية من كل شوائب العجمة والتحريف"⁵، أي تختص كل رقعة جغرافية عربية بمستواها الفصح؛ كلام رفيع متداول بين عامة الناس التي تنتمي إلى ذلك والمكان.

¹ _ قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص189.

² _ المعجمية مقارنة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، ص281.

³ _ قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص191،192.

⁴ _ المعجم الوسيط والمعايير المعجمية الحديثة _ دراسة وصفية تحليلية _ أحمد عبد الرحمان بلخير، الفرزدق، سوريا _ دمشق، ط1، 2013م، ص175

⁵ _ دراسات معجمية نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، عبد العلي الودغيري، ص30.

شرط الزمان" تم بمقتضاه تحديد إطار الفصاحة زمنيا في العصور الأولى للغة العربية ... وكل استعمال جاء خارج إطار الأقدمية هذا عد مولدا أو محدثا¹، فمعروف أن الفصاحة كانت في العصور الأولى أي الفصحاء قديما بما خلفوه من تأليف في الشعر والنثر وحتى كلماتهم المستعملة يوميا في التواصل فيما بينهم.

وقد اعتبر الودغيري مفهوم الفصاحة عند القدماء " بمثابة سيف ذي حدين:

أ- فقد استخدم بالنسبة للغة العربية القديمة معيارا للانتقاء والاصطفاء، وليس وسيلة من وسائل الاحاطة والشمول²، كانت الفصاحة بمكانتها قائمة على الانتقاء والنقاء من كل النقائص والشوائب، وعرفت وفرة في الألفاظ ومعانيها المضبوطة.

ب- "واستخدام من جهة أخرى حاجزا منيعا وقف في وجه اللغة الحادثة التي طرأت عليه بعد عصر الاحتجاج³، بمعنى سد الفجوة التي تسمح بدخول النقص او اللحن الذي يفسد الفصح بسبب ما يعكسه عصر الاحتجاج، يعرفه الودغيري الفصح أنه" خاصية اللغة التي تحترم حدًا أدنى من القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية المنقّح عليها بين علماء العربية، وتصلح لتكون أداة للتفاهم الاجتماعي والتواصل المشترك بين سائر المتكلمين بها أينما كانوا ومتى وجدوا، ووسيلة للتعليم والتنقيف، وأساسا لتوحيد الفكر وتحقيق الهوية⁴، هي عادة اللغات العامية التي تستخدم في نطاق واسع في التواصل اليومي بين الناس؛ وهذا يعنى أن الناس في المحادثات اليومية غالبا ما يتحاورون بطريقة أكثر فصاحة دون الالتزام بالقواعد الصوتية والصرفية والنحوية، فاللغة أداة للتواصل الاجتماعي المشترك بين الناس ووسيلة للتعليم أيضا وغيرها، وقد قدّم الودغيري " مجموعة من الشروط يجب أن تتوفر في الفصح وهي: " أن يرد في نص مكتوب... أن يكون قد شاع استعماله بين أكثر من كاتب أو

¹ _ دراسات معجمية نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، عبد العلي الودغيري، ص30.

² _ قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي، عبد العلي الودغيري، مجلة المعجمية_ تونس، العدد: 5-6، 1990م، ص225.

³ _ المرجع نفسه، ص225.

⁴ _ دراسة معجمية نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، عبد العلي الودغيري، ص42.

مؤلف... أن يكون جارياً ولو بوجه على قواعد العربية وأقيستها في أبنيتها وسننها في الاشتقاق والتوليد والتعريب"¹، في الأخير يمكن أن نستنتج الشروط التي قدمها الودغيري للفصيح وهي كالآتي: وجوب وروده في نص مكتوب يقصد بيه ما ألفه الكتاب والأدباء، وان يكون قد استعمل عندهم كما يشترط ان يكون قد خضع لقواعد اللغة العربية وضوابطها.

3- آليات الوضع:

1.3- الترتيب:

مصطلح الترتيب من المصطلحات التي يعتمد عليها المعجمي في صناعة معجمه، ويعرفه الودغيري أنه "المنهج المتبع في تنظيم هذه المداخل حتى يسهل على القارئ العثور على كلّ منها بيسر وسهولة"²، وهذا المنهج يعمل على تسهيل عملية البحث، ومن دونه لا يمكن لمستخدم المعجم تعيين مكان المداخل الرئيسية والفرعية داخل المعجم، وفي منهجيات الترتيب يحدد "القاسمي" ثمانية أنواع رئيسية يمكن اتباعها في أي معجم وهي:

"- الترتيب العشوائي.

- الترتيب الدلالي.

- الترتيب الموضوعي.

- الترتيب النحوي.

- الترتيب الجذري.

- الترتيب التقليبي.

- الترتيب الهجائي:

أ- الترتيب الأبجدي.

¹ _ دراسة معجمية نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، عبد العلي الودغيري، ص44

² _ القاموسية العربية الحديثة، بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ المعجم، عبد العلي الودغيري، ص31.

ب- الترتيب الصوتي.¹

هذه التقسيمات خصصها القاسمي في ترتيب المادة المعجمية وأحد هذه الترتيبات الترتيب الهجائي الذي يتفرع إلى الترتيب الأبجدي والترتيب الصوتي، وهذا الأخير عند الودغيري "قد جاء نتيجة لجوء الخليل إلى استنباط الوحدات الصوتية الأساسية في العربية"²، فالخليل قام بترتيب الحروف ترتيباً صوتياً ورتب معجمه عليها وذلك من أقصى الحلق إلى الشفتين وسما كتابه ب: "العين" وهو الحرف الأول الذي ابتدأ به معجمه، لكون حرف العين الأول مخرجاً.

وقد وضع "الودغيري" نوعين للترتيب سندرجهما فيما يلي:

أ- **المداخل الكبرى:** وهي الجذور والأصول وتعني المواد التي نشقت منها؛ أي الذهاب إلى الكلمة وارجاعها إلى أصلها وتجريدها من الزوائد مثل (ض ر ب)، (ك ت ب)³، ففي هذا النوع تجرد الكلمات من الزوائد وترجع إلى أصلها أي جذرها الثلاثي، أما إبراهيم بن مراد سماها بالمداخل الفرعية، "وهي الجذوع الرئيسية ومشتقاتها في المعجم الكبير، والجذوع الرئيسية دون مشتقاتها في المنجد"⁴، وهي عبارة عن كلمات محلها بعد الجذوع الرئيسية في المعجم تأتي حاملة تحليلاً وتفسيراً لها، ومن خلال ما سبق نخلص إلى أن: الودغيري سما المداخل الكبرى بالجذر الثلاثي للكلمة أو أصلها في حين خالفه إبراهيم بن مراد في هذه التسمية وأعطاه اسم آخر هو المداخل الفرعية.

ب- **المداخل الصغرى:** "هي المشتقات الواقعة ضمن الدائرة الداخلية لنظام الترتيب العام في القاموسية العربية، ويقصد به الترتيب الداخلي فهي تتدرج تحت كل مادة أساسية أو مدخل

¹ _ المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص48.

² _ القاموسية العربية الحديثة، بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ المعجم، عبد العلي الودغيري، ص150.

³ _ ينظر المرجع نفسه، ص335.

⁴ _ المعالجة القاموسية للوحدات المعجمية العربية المركبة والمعقدة و العبارية / نظرات في منهج الترتيب: إبراهيم بن مراد، دراسات وأبحاث معجمية. تراثية وأدبية: فيصل شرايبي وآخرون، كلية الآداب الإنسانية، الدار البيضاء، المغرب، 2009م، ص40.

كبير مثل (ضرب، ضارب، مضروب، يضرب، اضراب، مضاربة....)¹، فهو ترتيب كلمات تشترك لفظاً ومعناً وتختلف في الوزن وتندرج ضمن مدخل واحد كما هو موضح في المثال السابق، و قد سماها إبراهيم بن مراد بالمداخل الثانوية و هي "توابع للمداخل الفرعية التي تكون إما وحدات معجمية بسيطة وإما وحدات معجمية مركبة وإما وحدات معجمية معقدة، أي أن هذه المداخل الثانوية تكون إما من المفردات وإما من المتضامات"²، وهي ما يلي المداخل الفرعية، تمتاز بالبساطة و الوضوح وقد تأتي مصحوبة بشيء من الابهام والصعوب، فإما أن تكون كلمات فردية أو تكون كلمات مشتركة في جذر واحد مثل: طالب، طالبات، طلاب.

2.3 - التعريف:

يعد التعريف الركن الأساسي في المعجم، وذلك لارتباطه بعلم الدلالة المعجمي، سواء كان هذا المعجم عاماً أو خاصاً فالتعريف " من أهم عناصر النص المعجمي وقد أطلق عليه القدماء في نطاق المعجمية، والمعجم مصطلحات متعددة منها: الحد والشرح والتفسير"³، فالنص المعجمي هو المقياس الذي تقاس به جودة المعجم من رداءته وضبط مصطلحاته حيث نرى أن مسألة التعريف ترتبط بالمعاجم دون غيرها، فقد تعددت أنواع التعاريف نذكر منها التعريف المنطقي قد تطرق إليه ابن مراد على أنه " يكاد ينعدم من معاجمنا المختصة سواء كانت علمية أو فنية، فإن التعريف الغالب فيها تعريفها لغوي تقابلي، أي يذكر المصطلح العربي مقابلاً للمصطلح الأعجمي الانجليزي أو الفرنسي، وليس هذا النوع من التعريف تعريفاً حقيقياً لأنه لا يصلح إلا للمعاجم الثنائية أو متعددة اللغات"⁴،

¹ _ ينظر، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص 251

² _ المعالجة القاموسية للوحدات المعجمية العربية المركبة والمعقدة والعبارية/ نظرات في منهج الترتيب: ابراهيم ابن مراد، ص 40.

³ _ المعجمية مقاربات نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، د ط، 2004م، ص 285.

⁴ _ مسائل في المعجم، ابراهيم ابن مراد، دار المغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص 96.

والتعريف المنطقي يعتمد على منهج لغوي تطبيقي يسعى لوصف الاختلاف والتشابهات بين لغتين؛ أي مصطلح عربي مقابل مصطلح فرنسي وهذا النوع من المعاجم لا يصلح إلا على المعاجم المتعددة التي يشتمل على مفردات لغة معينة، تقوم بترتيبها حسب المنهج المتبع في هذه اللغة ثم يذكر ما يقابلها في اللغة الأخرى.

يؤكد الودغيري أن "هناك خلاف حول وجود نوعين من التعريف (شيئياً) و(اسمياً)، الأول يهتم بجنس الشيء وفصله كأن تقول الانسان =حيوان أي الانسان حيوان ناطق"¹، فالجنس هنا يقصد به تحديد الماهية، أما الفصل فهو تمييز الأنواع الموجودة والداخلة تحت جنسه، أما التعريف الثاني(الاسمي)"غايته معرفة الدليل اللغوي أي اللفظ المستعمل عند متكلمي اللغة ومستعملها علامة على الشيء"²، "في التعريف الأول نرى أن بعض المعاجم تكتفي بالاعتماد على التعريف المنطقي المتمثل في حد الجنس والنوع؛ أي أن التعريف المنطقي يعرف بالصفات الجبلية واللازمة لشيء ما، أما التعريف الثاني فقد ركز على التعريف الاسمي؛ الذي يعتمد الدليل اللغوي وهو ما تعارف عليه المجتمع في تعريف شيء ما و كانت العلاقة بين هذا الشيء ووصفه " أن في اهتمام التعريف الاسمي بالدليل اللغوي لا بالشيء (المرجع) الذي يوضع له الدليل من جهة، وقدرته من جهة ثانية على تعريف كل الأدلة والأسماء ما يجعله أقرب الى تعاريف قواميس اللغة"³، ويقصد بالتعريف الاسمي أن "يكون بالتزاد والضد وبالإحالة وبالصعب من المعاجم ما يجمع بين بعض هذه التعريفات الاربعة في نص معجمي واحد دون التمييز بين وظائفها وأبعادها"⁴، أي المعجم يهتم بالدليل اللغوي (الدال و المدلول) الذي له علاقة بالبحث المعجمي والقاموس لا بالشيء كونه يحتوي على قائمة الادلة ولقاموس اللغة عدة تصنيفات اللغوية.

¹ ينظر قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، الرياض، د ط، ط1، 1989م، ص288.

² _ المرجع نفسه، ص289.

³ _ المرجع نفسه، ص289.

⁴ _ المعجمية مقاربات نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، ص381.

ظهر القاموس في العصر الحديث بمفهوم كتاب يحمل كلمات مصحوبة بمعانيها قد تكون في مجال من المجالات المختلفة وقد قيل: "إن قاموس اللغة لو جعل غايته الأولى والمباشرة هي وصف أشياء العالم لكان قاموساً للأشياء وليس قاموساً للغة أي للرموز الدالة على هذه الأشياء"¹، وهذا راجع كون القاموس لو ارتبط بالأشياء لصار خاصاً بالأشياء دون اللغة ودلالاتها ورموزها. ولقاموس اللغة عدة تعريفات منها:

التعريف الجوهري: يقصد بهذا التعريف تقديم معنى مختصر و واضح لمصطلح من المصطلحات أو شيء من الأشياء وهي: " أنها عادة ما تكون تعاريف بسيطة وسريعة و سطحية، وأحيانا تكون غامضة إذا هي لجأت لاستعمال لغة العلوم"²، أي أن التعاريف الجوهرية تكون مختصرة وسريعة لتوضيح الفكرة الأساسية لشيء عن غيره، وأحيانا تكون غامضة لاستخدام لغة معينة أو مصطلحات معقدة يمكن أن نحتاج إلى فهم مسبق.

التعريف العلاقي: ويتجلى هذا التعريف في مفهومه العام أنه "ربط الألفاظ بعضها ببعض له فوائد كبرى في حقل تعليم اللغة. ومن أهم وظائف القاموس -كما لا تخفي- الوظيفة البيداغوجية التعليمية، ومن هذه التعاريف التي تستعملها القواميس نذكر:

- التعريف بالمرادف

-التعريف بالسلب

- التعريف بالتضمين

-التعريف الاشتقاقي³

¹ _ قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص 293.

² _ المرجع نفسه، ص 299، 300.

³ _ قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص 303، 300.

يقوم بربط الكلمات ببعضها لتوضيح العلاقات بينها وله فوائد كبيرة في تعليم اللغة، حيث ساعد على فهم العلاقات بين الكلمات واستخدامها بشكل صحيح؛ كما تساعد الوظيفة البيداغوجية في توضيح العلاقات بين الكلمات وفهم المفردات.

التعريف بالمثال: يقصد به أن "هناك من الألفاظ ما لا يمكن تعريفه الا بتركيبه في جملة أو مثال وربما في أمثلة وجمل عديدة ، وخاصة الألفاظ النحوية (عن- من- إلى... إلخ) فلو اقتصر صاحب القاموس على تعريف (عن) بقوله (حرف جر) لما كان في ذلك فائدة لغير النحوي. أما القارئ العادي الذي يستخدم هذا اللفظ في اللغة العربية فلا بد له من أمثلة. مثل (سمعت عنه خبراً)¹، بمعنى أن المثال يساعد على فهم الكلمة بشكل أفضل و كذا توضيح معناها واستخدامها في سياق معين مثل: كلمة "تساقط" تعبر عن سقوط شيء ما، أما إذا قمنا بتركيبها في جملة تصبح أكثر وضوحاً " كانت الثلوج تتساقط بغزارة".

التعريف بالتحليل: يرى "الودغيري" أن هذا التعريف هو: " كل ما أبانت عنه الدراسات اللغوية الحديثة في الحقل الدلالي من نظريات يمكن استغلالها والاستفادة منها في التعاريف القاموسية ، وعلى سبيل المثال نشير إلى النظرية التوزيعية التي تعتبر أن جزءا مهما من المعنى العام لكثير من الألفاظ يحدده استعمال المحورين الأساسيين في التحليل التوزيعي وهما المحور النظمي والمحور الاستبدالي"²، إن التحليل في الحقل الدلالي يشير إلى استخراج المعاني والمفاهيم الموجودة في النصوص والبيانات؛ ويتضمن ذلك استخدام التقنيات والأدوات لتحليل الكلمات أو الجمل وفهم كيفية تأثير السياق على المعنى، وعندما يتم استخراج هذه النتائج من التحليل، يتم استخدامها في تعاريف مفصلة في القواميس.

و- التعريف بالصورة: وذلك من خلال إدخال الصور لإزالة الغموض والابهام والتوضيح أكثر وهو: "نوع أصبحت تلجأ إليه القواميس الحديثة لزيادة الإيضاح ، أي أنه يعتبر جزءا من تعريف وليس تعريفا كاملا ومن الضروري أن ننبه أن (القاموس المحيط) للفيروزآبادي

¹ _ قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص303.

² _ المرجع نفسه، ص303.

يعد -حسب علمنا- أسبق القواميس العالمية إلى الاستعانة بالصور أو الرسم للإيضاح¹، يمكن القول أن التعريف بالصورة يعتبر جزءاً من الكل حيث يستخدم لتوضيح أو إضافة إلى الوصف الكلامي؛ يعتبر استخدام الصور في التوضيح أمراً شائعاً في القواميس والموسوعات الحديثة لجعل المعلومات أكثر وضوحاً وفهماً. فالتعريف بالصورة "إبداع ذهني صرف، وهي لا يمكن أن تتبثق على المقارنة وإنما تتبثق من الجمع بين حقيقتين واقعتين تتفاوتان في البعد قلة وكثرة، ولا يمكن إحداث صورة المقارنة بين حقيقتين واقعتين بعدتين لم يدرك ما بينهما من علاقات سوى العقل"²، بمعنى أنها إبداع من نتاج الخيال والعقل يدرك العلاقات القائمة بين الصور المقارنة بين حقيقتين واقعتين.

وقد أعطى "الودغيري" مجموعة من الخصائص في التعريف القاموسي استخلصها فيما يلي:

"- أنها تعاريف تمزج بين التعريف الشئني والتعريف الاسمي، أي بين ماهية الشيء والدليل اللغوي الذي يرمز به إلى تلك الماهية.

- أنها لا تكتفي بتعريف المدلول بل تعريف الدال أيضاً.

- أنها تولي عناية لطريقة استخدام اللفظ أما بإعطاء أمثلة وشواهد نصية وإما بتوضيح علاقاته بألفاظ أخرى.

- إنها تصطنع لغة واصفة طبيعية أي لغة الحديث العادي وليس لغة العلوم ورموزها الصناعية"³، من خلال هذه الاستنتاجات يتضح أن التعريف القاموسي مزج بين التعريف الاسمي الذي يوضح معنى الكلمة، والتعريف الشئني الذي يوضح كيف يمكن استخدام الكلمة في السياقات المختلفة، أما بالنسبة للثانية فقد اشتمل التعريف القاموسي على كل من المدلول

¹ - قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص 304.

² - مفهوم الصورة وحضورها في النقد الأدبي عند العرب والغربيين، عمر بلمقني، العدد 46، جامعة باجي المختار، عنابة، جوان، د ط، 2016م، ص 40

³ - قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص 306.

والدال فالأول هو المعنى الذي يشير إلى الكلمة أما الدال هو كيفية استخدام الكلمة في الجمل المختلفة، أما بالنسبة للثالثة فإنه يعتني باللفظ من خلال الأمثلة والشواهد التي توضح الكلمات في سياقات مختلفة، والأخيرة تهدف إلى الحديث بلغة الناس في التواصل اليومي، بدلا من لغة العلوم التي تكون أكثر تقنية وموضوعية.

3.3- الضبط:

نجد العديد من الدراسات التي تتحدث عن مصطلح الضبط، فقد ورد في معجم المصطلحات النحوية والصرفية في تعريف مصطلح الضبط "هو شكل مباني الكلمات وأواخرها بالحركات والسكنات، وكثيرا ما يستعمل في وضع علامات الاعراب على آخر الكلمة الواحدة، نسميه بالضبط الاعرابي، وأما تشكيل حروف الكلمة كلها فهو الضبط الهيكلي"¹، فالحديث هنا عن شكل الكلمة وحركاتها الاعرابية كما أن هذا الضبط يلزم أغلب الكلمات في المعجم وكان هذا رأي الودغيري حين قال "فهذا الضبط تارة يلزم الكلمة أو المدخل وذلك حين ينم بالقلم فتوضع الحركات فوق أو تحت الحروف"²، ومثال ذلك "الجواز، الجواز، الجواز"³، ولا ننكر فعالية تشكيل الكلمة بالحركات في توضيح معنى الكلمة لقراءتها قراءة صحيحة سليمة تجنبنا لبس التشابه الكتابي بين الكلمات المتفقة كتابة والمختلفة معنا داخل المعجم، فإذا أصاب الكلمة شيء من هذا اللبس صعب البحث عن الكلمة في المعجم القديمة على غير المتخصصين، وفي هذا "ضبط اللفظ المراد تعريفه بالقلم هو تلك المعلومات التي يقدمها القاموس اللغوي العربي عن هذا اللفظ من حيث صورته الخارجية أي يكون دالا لا مدلولا، وأن هذه المعلومات ضرورية للقارئ حتى يتوصل إلى النطق الصحيح، أما التنصيص بالعبارة على طريقة النطق ولم تستعمل هذه الطريقة إلا عند الضرورة وذلك

¹ _ معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1985م، ص130.

² _ قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص307.

³ _ مثلثات قطرب مع زياداتها، أحمد جمهوري جهارس نور الدين بنجر المكي، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط2، 1996م، ص08.

لتضخم حجم القاموس، ثم الطريقة الثالثة للضبط وهي وضع مصطلحات خاصة مختصرة تغني عن كثير من الكلام¹، ولعل التركيز على هذه الأقسام الثلاثة من أجل تخلص القواميس من الخلل والتصحيف وضبط الكلمات بطريقة صحيحة، فقد حاول الكثير من المحدثين تحديد العيوب التي تواجه المعاجم القديمة لكي يتسنى ضبطها بشكل دقيق، فابن الطيب يلاحظ وجود ثغرات في (القاموس المحيط) للفيروزآبادي حين قال: " وأن وسائله التي استعملها لم تكن موفيه بالمطلوب:

- فهناك كلمات لم تضبط أصلا.
- وكلمات جاء ضبطها غامض ملتبسا.
- وكلمات ضبطت على غير الوجه الصحيح.
- وكلمات خالف القاموس المحيط في ضبطها مصطلحاتها وقواعدها.
- وكلمات كانت تجمع بين سائر هذه النقائص والعيوب.²

أي أن المحدثين حاولوا تدارك الثغرات الموجودة في تصانيف المعجمية القديمة وذلك لإصلاحها وضبطها بشكل صحيح، وهذه الانتقادات التي وجهها ابن الطيب للفيروزآبادي يرى الودغيري أنها صالحة للقاموس العربي القديم" ونحن لو أردنا أن ننظر إلى هذه الانتقادات والملاحظات من موقع آخر لوجدناها في الواقع صالحة لانتقاد القاموس العربي القديم بصفة عامة في مسألة الضبط، وليس لانتقاد القاموس المحيط.³ فهنا نرى أن هذه الانتقادات موجهة للقاموس العربي القديم بصفة عامة وليس موجهة للقاموس المحيط وحده، إذن مما سبق تعريفه وشرحه نجد أن الودغيري هو الوحيد الذي تناول هذا المصطلح وتوسع فيه، لكن هناك بعض الدارسين أشاروا إليه إشارة خفيفة فقط، أمثال محمد سمير نجيب اللبدي، وعلي القاسمي.

¹ _ قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، ص308.

² _ المرجع نفسه، ص309.

³ _ المرجع نفسه، ص309.

4.3- التاريخ:

الحديث عن التاريخ للمصطلح هو تحديد سنة ظهوره، ومعنى ذلك أن كل كلمة أو مدخل نضع له تاريخ ظهور ونقول هذه الكلمة وضعت سنة... ونأتي بالشاهد أو المصدر هذا يسمى تاريخ" فالتاريخ لظهور الكلمة أو معنى من معانيها يفيد إفادة لا حدود لها لقاموسنا العربي، وتطور الأفكار والمفاهيم والمصطلحات وهذا ما نحن بأمس الحاجة إليه بالنسبة لقاموسنا العربي الذي لم يلتفت لهذه الناحية"¹، و يقصد الودغيري أن التاريخ يجب أن يكون معمقا ودقيقا، ويشير إلى أن اللغة العربية مازالت تفتقر لمعجم تاريخي يدرس الألفاظ ودلالاتها تبعا للتطور التاريخي، والقواميس العربية لم تعطي اهتماما له، ونحن بحاجة إليه لأنه يهتم بتحديد تاريخ ظهور لفظة معينة وضبط مختلف المعاني التي اكتسبتها بتطور استعمالاتها، وتحديد المعنى الشائع لها، ويتم ذلك بتتبع ما يطرأ عليها من تحوّل في مختلف المستويات اللغوية، ويتمّ تأريخها اعتمادا على زمن ظهورها" وقد تدل كلمة تاريخ على مطلق مجرى الحوادث الفعلي الذي يضعه الأبطال والشعوب والتي وقعت منذ أقدم العصور واستمرت وتطوّرت في الزمان والمكان حتّى الوقت الحاضر"²، والمقصود من هذا القول يجب تتبع مظاهر استعمال الكلمة في اللغة عبر العصور، والمراحل التي تطورت فيها زمانيا ومكانيا، أي دراسة تاريخية أفقيّة تتخلّلها دراسة تشريحية عمودية لكل مرحلة من المراحل " ويعني تطور الكلمة على مرّ العصور سواء في جانب لفظها أو معناها أو طريقة كتابتها، ويسجل بداية دخولها اللغة وأصولها الاشتقاقية، وتتبع تطورها حتى فترة الدراسة أو نهاية وجود الكلمة"³، فقد تحدث "الودغيري" على أن هناك علاقة بين التأثيل والتاريخ، فالتأثيل هو البحث عن المعنى الحقيقي للكلمة، ويعرف أحمد مختار عمر التأثيل بأنه: "يركز اهتمامه على أصول الكلمات أو ما قبل تاريخها، وعلى أصولها الحديثة، مما يجعله

¹ _ دور المعجم في تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها _ المعجم الغني الزاهر انموذجا _، يوسف أمرير، مجلة الميادين في الدراسات في العلوم الإنسانية، مجلد الثاني، العدد الثالث، 2020م، ص257.

² _صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص56.

³ _منهج البحث التاريخي، حسن عثمان، جامعة الرّقازيق، القاهرة، د ط، 2000م، ص14.

مقتصرًا على شكل الكلمة دون معناها"¹، ساد هذا المفهوم وانتشر إلى أن أصبح مقابلاً مع مفهوم التأريخ، وإذا تحدّثنا على التائيل فلا نجد يدل على أصل الكلمة بل هو أعمق وأشمل من ذلك. ويرى الودغيري أن التائيل: "لا يكون... وحده كافياً لمعرفة مصدر لفظ الدّخيل بل لا بد في كثير من الأحيان أن ننقل إلى ما هو أبعد من ذلك"²، فالودغيري أقر أن التائيل وحده لا يكفي، فأضاف مصطلحاً آخر في التأريخ اللغوي سماه بـ "الترسيب وهو مصطلح جديد اقترحه عبد الحق فاضل بدلاً عن التائيل، الر ابتداء الشيء ومعناه: محاولة البحث عن رسّ الكلمة، أي عن أساسها في أقدم لغة استخدمتها يقدر ما لدينا من معلومات وما نتوفّر عليه من أدلّة ووثائق"³، ومن خلال هذا استنتجنا أن التائيل غير كافٍ لوحده بل يستدعي التأريخ المعجمي أداة الترسيب اللغوي لبيان أصل الكلمة، ومن هنا تنشأ علاقة في الدرس المعجمي بين التائيل و الترسيب وهذا حسب الودغيري، حيث قال: "إن العلاقة بين التأريخ و التائيل المعجميين بصفة اجمالية هي علاقة تكاملية تدخل ضمن ما نسميه علاقة الكلّ بالجزء"⁴، فهو يؤكد بعدم الفصل بين التأريخ و التائيل بل الربط بينهما وجعلهما مكملان لبعضهما، وعلى هذا فالعلاقة بينهما تكاملية تعاضدية.

¹ _صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص56.

² _ التأريخ المعجمي والتطور اللغوي، عبد العلي الودغيري، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب العدد: 78، ص16.


³ _المرجع نفسه، ص17.

⁴ _ التأريخ المعجمي والتطور اللغوي، عبد العلي الودغيري، مجلة اللسان العربي، ص18.

خاتمة:

خاتمة:

- تم التوصل من خلال بحثنا المعنون ب" المصطلح المعجمي في الدرس المغربي الحديث أعمال عبد العلي الودغيري" إلى جملة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:
- أكد الودغيري على الفصل بين مصطلحي "المعجم" و"القاموس" أي لكل منهما مفهومه وآليات بناؤه، أي أنه يوحى بالشمولية في المعجم والخصوصية في القاموس.
 - أشار من خلال ما قدم إلى افتقار اللغة العربية إلى معجم تاريخي مؤصلا من مصطلحات العربية؛ حيث فرق بين التأثيل والتأريخ، أن الأول غير كاف لوحده ووجب إصاقه بالثاني لعلاقة الجزء بالكل.
 - تأكيده الحازم على ضبط المفاهيم الدقيقة للمصطلحات في المعجم.
 - من خلال العودة لما سبق نخلص إلى أن الودغيري اهتم بالألفاظ التي أهملها القدامى؛ فيما تجلّى معظم اهتمامهم بالمعاني المحدودة لبعض الألفاظ.
 - أعطى أهمية بالغة للترتيب في المعاجم؛ جعله في شقين الأول خاص بالجنور والأصول والثاني بالمشنقات من أجل تقديم عمل منظم ومحكم.
 - عارض القدامى في التفريق بين المولد والمحدث وجعل لكل منهما مفهوم منطقي خاص به.
 - أعطى وجهين للتعريف؛ منطقي اسمي ربطه بالقاموس، وآخر منطقي شئني يتجلّى في ماهية الشيء (النوع، الجنس، الوظيفة...).



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

قائمة المصادر:

1. القاموسية العربية الحديثة بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم، عبد العلي الودغيري، د ط، د ت.
2. دراسات معجمية نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، عبد العلي الودغيري، د ط، 2001م.
3. قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، الرياض، ط1، 1989م.

قائمة المراجع:

1. اختيار المداخل المعجمية في المعاجم الطلابية، حسين علي البسومي، د ط، د ت .
2. ألفاظ المعرب في القاموس، المحيط للفيروزآبادي، دراسة دلالية، أميرة زبير، سنس، جامعة أم القرى، د ط، 2015م.
4. تاج العروس وصحاح العربية، الجوهري، د ط، د ت.
5. تاريخ الأدب العربي، مصطفى صادق الرافعي، راجعه وضبطه عبد الله المنشاوي، ومهدي الحقبيري، مكتبة الايمان، المنصورة، ج1، د ط، 1997م.
6. التعريفات، الجرجاني علي الشريف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م.
7. التقريب لأصول التعريب، الشيخ الطاهر بن العلامة صالح الجزائري، دار المكتبة والمجلة السلفية، مصر، د ط، د ت.
8. تهذيب اللغة، أبي منصور أحمد الأزهرى، تح: عبد السلام هارون، دار المصرية للتأليف والترجمة، ج1، د ط، د ت.
9. صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، معالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م.

10. العرب وتاريخ الأدب نموذج كتاب الأغاني، أحمد بو حسن، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2003م.
11. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م.
12. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.
13. علم اللغة وصناعة المعجم علي القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض، ط2، 1991.
14. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2008م.
15. علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، معهد الدراسات المصطلحية، د ط، د ت.
16. العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السمراي، دار ومكتبة الهلال، ج6، د ت.
17. لسان العرب، ابن منظور، دار المعرف، القاهرة، ط1، د ت.
18. اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الاردن، عمان، ط1، 1987.
19. مثلثات قطرب مع زياداتها، أحمد جمهوري جهارس نورد الدين بنجر المكي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط2، 1996.
20. مجمل اللغة العربية، أحمد ابن فارس، راجعه ودقق أصوله: محمد طمعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2005م.
21. مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، محمد شوقي أمين، ابراهيم التريزي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د ط، 1984م.

22. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ج1، د ت.
23. مسائل في المعجم، ابراهيم بن مراد، دار المغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، الرياض، ط1، 1989م.
24. المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم، علي جمعة محمد، دار المعهد العلمي للفكر الاسلامي، القاهرة، ط1، 1996م.
25. المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، رجاء وحيد الدويدي، دار الفكر دمشق، ط1، 2011.
26. المعاجم العربية_ موضوعات وألفاظ_ فوزي يوسف الهابط، الولاء للطباعة والتوزيع، ط1، 1992م.
27. المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ايميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981م.
28. المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، القاهرة، د ت، 1966م.
29. المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد بن عبد الله الباتلي، دار الراجعية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1992م.
30. المعالجة القاموسية للوحدات المعجمية العربية المركبة والمعقدة و العبارية / نظرات في منهج الترتيب: ابراهيم بن مراد دراسات وأبحاث معجمية تراثية وأدبية، فيصل شرايبي وآخرون، كليو الآداب الانسانية، الدار البيضاء، المغرب، د ت، 2009م.
31. المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، إبراهيم بن مراد، كلية الآداب، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
32. المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ج2، د ط، 1982م.

33. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان، ط1، 1985م.
34. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم، د ط، 1994م.
35. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مطابع دار السندوسية، ط1، 1980م.
36. المعجم الوسيط والمعايير المعجمية الحديثة، دراسة وصفية تحليلية، احمد عبد الرحمان بلخير، الفرزدق، سوريا، دمشق، ط1، 2013م.
37. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
38. المعجمية مقارنة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، د ط، 2004م.
39. المعرب والدخيل في العربية، دراسة في تاج العروس للزبيدي، يحي ابراهيم قاسم، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2015م.
40. المعرب والدخيل في اللغة العربية، إيلاف موسى كاظم عباس، د ط، د ت.
41. المعرب والدخيل في اللغة العربية، كل محمد باسل، اشرف محمود عبد السلام احمد شرف الدين، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في الدراسات اللغوية، كلية اللغة العربية الجامعة الاسلامية العربية، اسلام آباد، باكستان، د ط، 2022.
42. من قضايا المعجم العربي قديما وحديث، محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الاسلامي، ط1، 1986م.
43. منهج البحث التاريخي، حسن عثمان، جامعة الزقازيق، القاهرة، 2000م.
44. منهج المعجمية، جورج ماطوري، تر: عبد العلي الودغيري، منشورات كلية الآداب الرباط، د ط ، 1993م.

45. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، عبد اللطيف عاشور، المكتبة الشاملة، القاهرة، د ط، 2021م.

المجلات العلمية:

46. البحث في قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي، عبد العلي الودغيري، مجلة المعجمية، تونس، العدد5-6، 1990م.

47. التأريخ المعجمي والتطور اللغوي، عبد العلي الودغيري، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب العدد: 78.

48. دور المعجم في تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها (المعجم الغني الزاهر نموذجاً)، يوسف أمير، مجلة الميادين في الدراسات في العلوم الإنسانية، مجلد الثاني، العدد الثالث، 2020م.

49. صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، كمال لعناني، الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، المجلد:4، العدد:3.

50. فضيلة دقناتي المستويات اللغوية في المعجم العربي الحديث، ملاحظات حول "معجم اللغة العربية المعاصرة" مجلة اشكالات في اللغة والأدب، العدد50، مجلد80، المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر، 2019م.

51. قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي، عبد العلي الودغيري، مجلة المعجمية-تونس، العدد5-6، 1990م.


52. معجم صرلاندية، مجلة اشكالات في اللغة العربية والأدب، مج10، العدد4، 2021م.

53. المعرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي، حلمي خليل، مجلة المعجمية، العدد5-6، تونس، 1990م.

54. المولد في المعجمات العربية، محمد محمد مهدي، جامعة دهوك، العراق، المجلد03، العدد10، 2020م.

55. النبات لأبي حنيفة الدينوري بين المعجم العام والمعجم الخاص، إبراهيم بن مراد، مجلة العجمية، العدد 15-16.

56. النحت اللغوي رؤيا جديدة دراسة دلالية احصائية في معجم مقاييس اللغة، لأحمد ابن فارس، وتاج العروس للزبيدي، فيان رمضان السليفاني، مجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العراق، 2020م.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعران

إهداء

إهداء

مقدمة: أ

مدخل: ضبط مفاهيمي للمصطلحات

تمهيد: 5

1- المفهوم والمصطلح: 6

2- المصطلحية: 10

3- المعجم: 11

4- المعجمية: 15

5- الصناعة المعجمية المتخصصة: 15

الفصل الأول: جهود الأفراد والمؤسسات في وضع المصطلح المعجمي

المبحث الأول: المصطلح المعجمي أسس جمعه وآليات وضعه. 18

1- المصطلح المعجمي: 18

2- أسس الجمع وآليات الوضع: 18

1.2- أسس الجمع: 19

1.2.2_ المعرب: 20

2.2.2- الدخيل: 21

3.2.2- المولد: 23

24.....	4.2.2-المحدث:
24.....	5.2.2-الفصح:
25.....	2.2-آليات الوضع:
26.....	1.2.2- أنواع التعريف المعجمي:
27.....	1.1.2.2- طرق التعريف المعجمي:
27.....	2.1.2.2: طرق الشرح الأساسية:
31.....	3.1.2.2: مجموعة الطرق المساعدة:
34.....	2.2.2-الترتيب:
35.....	المبحث الثاني: الدرس المعجمي العربي - جهود الأفراد و المؤسسات:
35.....	1- جهود أحمد مختار عمر في المصطلح المعجمي:
36.....	2- جهود علي القاسمي في المصطلح المعجمي:
37.....	3- جهود مجمع الأردن في توليد المصطلح المعجمي:
37.....	4- جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في توليد المصطلح المعجمي:
الفصل الثاني: المصطلحات المعجمية عند عبد العلي الودغيري	
40.....	1_ المعجم و القاموس:
42.....	2_ أسس الجمع:
42.....	1.2_ المولد:
43.....	2.2-المحدث:
45.....	3.2-الدخيل:
46.....	4.2- المعرب:

47	5.2 - الفصيح:
49	3- آليات الوضع:
49	1.3 - الترتيب:
51	2.3 - التعريف:
56	3.3 - الضبط:
58	4.3- التأريخ:
61	الخاتمة:
63	قائمة المصادر والمراجع:
70	فهرس الموضوعات
74	الملخص:
74	Summary:

ملخص:

ملخص:

كان للمصطلح المعجمي نصيب من البحث في ثنايا الدرس اللساني المغاربي الحديث ففيه يستعين المصطلحي والمعجمي مجموعة من أدوات الدراسة في وضعه وتوحيده، والعمل على تخطي العقبات والمشاكل التي تواجه واضع المصطلح العربي في استعمالاته، وأبحاثه وذلك باتباع منهجية واحدة في التعامل مع مصطلحات العلم الواحد.

عالج البحث جانباً من الدراسة المصطلحية المعجمية، تمثلت في المصطلح المعجمي في الدرس اللساني المغاربي الحديث، وركز على نماذج من أعمال عبد العلي الودغيري وذلك بمحاولة رصد أغلب المصطلحات المعجمية التي تنتمي إلى التخصص، والأعمال التي قدمها عبد العلي الودغيري من أسس الوضع وآليات الجمع، من خلال التحليل للوصول لما قدمه من وجهات النظر.

الكلمات المفتاحية: المصطلح المعجمي، المصطلح العربي، المصطلحية المعجمية، الدرس اللساني المغاربي الحديث، أسس الوضع، آليات الجمع.

summary

Summary:

The lexical term has had its share of research in the folds of the modern Maghreb linguistic study, in which the terminologist and lexicographer use a set of study tools in developing and unifying it, and working to overcome the obstacles and problems facing the creator of the Arabic term in his uses and research, by following a single methodology in dealing with the terms of one science.

The research dealt with an aspect of the lexical terminological study, represented by the lexical terminology in the modern Maghreb linguistic lesson, and focused on examples of the works of Abdel Ali Al-Wadghiri, by trying to monitor most of the lexical terms that belong to the specialty, and the works presented by Abdel-Ali Al-Wadghiri regarding the foundations of the situation and the mechanisms of combination, from During the analysis to reach the points of view he presented.

Keywords: lexical term, Arabic term, lexical terminology, modern Maghreb linguistic lesson, foundations of situation, plural mechanisms.